قمـة الكويـت تقرر دعم الشعب الفلسطيني، وتتبنى الارتقاء بمستوى معيشة المواطن العربي

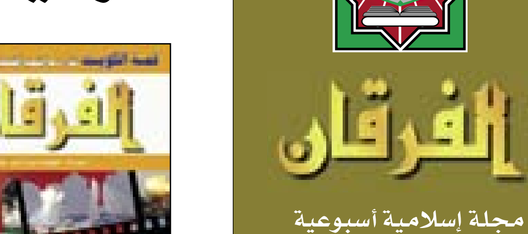


الفرقان

العدد ٥٢١ - الإثنين ٢٢ محرم ١٤٣٠هـ - الموافق ٢٠٠٩/١/١٩م

هل توقف الجهود المبـذولة نزيف الدم في

غـــزة؟



مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٢٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

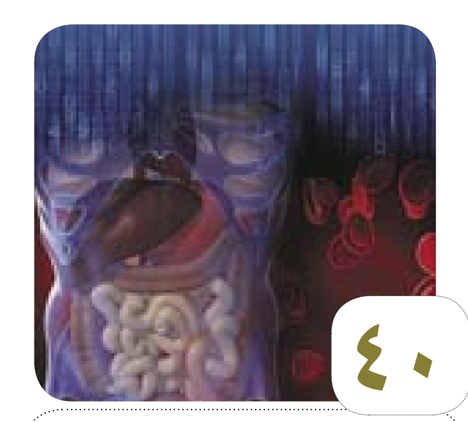
اقرأ في هذا العدد



www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com







السلام عليكم

اختلاف العرب على عقد القمم حول القضية الفلسطينية وما يدور في قطاع غزة وتنازعهم المضحك حول مكانها ومن سيحضرها إلى درجة الانتقاد العلني لبعضهم بعضاً، هذا الاختلاف بشكله الحالي، يضيف فصلاً جديداً إلى مسلسل الأحزان العربية، التي لم تتوقف يوما ما؛ فبينما استفرد العدو الصهيوني المجرم بشعب مسلم أعزل ومحاصر وقتل وجرح الآلاف من المدنيين الأبرياء دون خوف أو حياء، نجد قادتنا العرب الذين لا يملكون غير الشجب والاستنكار يختلفون بينهم في عقد قمة عربية لإصدار بيانات لا تجد مكاناً للتطبيق.

ومما يزيد من الأحزان في قضية الخلافات العربية في هذا الوقت العصيب هو وضوح الدور الإيراني المشبوه في تحريك الخلافات والضرب على وتر الشقاق عبر الأطراف التي تتبع له، فهم لم يحركوا ساكناً في التصدي للعدو الصهيوني أو دعم الشعب الفلسطيني الصامد، بل ومنعوا المتطوعين الإيرانيين من الذهاب إلى ملاقاة الصهاينة ومنعوا حزب الله الإيراني في لبنان من فتح جبهة ضد العدو الصهيوني في جنوب لبنان، بينما صبوا جام غضبهم على مصر وبقية الدول العربية لعدم دخولها في مواجهة غير محسوبة مع العدو الصهيوني.

لقد سئمت الشعوب المسلمة والعربية تلك الازدواجية في النظر إلى الأمور والتعامل مع قضايانا المصيرية، وما زالت تتذكر تلك البطولات المسرحية التي عشناها في الأربعينيات والخمسينيات والستينيات، وشعارات: «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة» و«سنلقيهم في البحر» وشعارات: «لا سلام لا صلح لا تنازل» إلى آخره من الشعارات التي خدرت شعوبنا العربية عقوداً طويلة إلى أن استفاقت على مرارة الهزيمة والدمار الذي حل بالأمة وأذاقها مرارة الذل والهوان.

نحن نقول لقادة العرب والمسلمين: لا يهمنا ما تعقدونه من قمم أو ما تناقشونه من خطط، بل يهمنا أن ترفعوا راية لا إله إلا الله محمد رسول الله تجتمعون عليها وتنطلقون من ورائها لتوحيد كلمتكم والتصدي لعدوكم، وتذكروا قول الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه: «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام، ومهما ابتغينا العزة من دونه أذلنا الله»، وإن لديكم أسلحة كثيرة تستطيعون بإذن الله تعالى أن تهزموا عدوكم بها إذا حققتم التمسك بدين الله تعالى ووحدة الكلمة، فالنفط سلاح جبار بأيديكم، والعالم لا يستطيع الاستغناء عنه، والمقاطعة الاقتصادية لكل من يساند أولئك المجرمين، والضغط الدبلوماسي وطرد السفراء الإسرائيليين وإغلاق سفاراتهم ومكاتبهم التجارية لا تجميدها فقط، ورفع القضايا القانونية في جميع المحاكم الدولية لجرجرة المجرمين الصهاينة كمجرمي حرب وجعلهم عبرة لغيرهم، واستخدام سلاح الإعلام لكشف جرائمهم وتبصير العالم بمخططاتهم.

لقد وضع الله تعالى شروطاً لتمكين المؤمنين في الأرض بقوله تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا، يعبدونني لا يشركون بي شيئاً، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون﴾.

فماذا حققنا من تلك الشروط في واقعنا لكي نستحق التمكين في الأرض؟!

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ • المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ • دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

مع القراء

إشراف علاء الدين مصطفى

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
تتواصل من خلالها مع همومك..
آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..
فنحن في الانتظار..

forqany@hotmail.com
فاكس: ٢٥٢٣٩٠٦٧

غزّة..

أهون هالك في زمن الجبن

هاهو ذا لسان حال غزّة يقول - مخاطبا كل عربي وكل إسلامي وكل ذي ضمير حي-:

واليوم حاجتنا إليك وإنما
يدعى الطبيب لساعة الأوصاب

وفي المقابل نستمع للسان العرب وهو يقول:

أشبعناهم قصفاً وتقتيلاً.. وأشبعناهم شجباً وتنديداً.. أشبعناهم مظاهرات واستنكارات.. ومهاترات، وراحوا بغزة، وأصل المثل: «أشبعهم سباً وراحوا بالإبل»، وهذا المثل يضرب لمن ليس عنده إلا الكلام.

ومما يؤسفني يا غزّة الحبيبة.. يا غزّة الجريحة، أنني لست أفضل حالاً من أولئك؛ وأنني لا أجد ما أنتصر به لك ولا ما أواسيك به سوى الكلام، في حين أن الذين يملكون التغيير يعدون ويسوّفون و.. «وإلى أن يجيء الترياق من العراق.. مات الملسوع» كما قيل في المثل.

يقول أحد الشعراء:

من كان ذا عضد يدرك ظُلامته
إن الذليل الذي ليست له عضد
تنبو يداه إذا ما قلّ ناصره
ويأنف الضيم إن أثرى له عدد

وأنا أقول: ليس المعوّل على كثرة العدد؛ فغالباً ما نرى - كما هو الحال - مع الكثرة تخاذلاً ومع القلة تماسكاً.. وها نحن إولاء كثيرون - كغثاء السيل وأوهن - فماذا نصنع لليل غزّة الذي لا آخر له، بل «كأنه بالليل موصول»، وماذا صنعنا لأهلها الذين تحل لهم الميتة؛ لعوزهم وشدّة بلائهم يؤسفني أن أقول: إننا شعب - على كثرتنا - لا همة ولا قيمة لنا إذ رضينا بحظ النائم وعيش البهائم، فقد بلغ السكين العظم، ونحن نستمرئ الذل المرير نقبل بالاستكانة والصغار، والأنكى من ذلك والأمرّ أننا نتبجح وندعو ما نحن فيه من ذل حِلْماً، حتى أصبحت غزّة أهون هالك في زمن الجبن. ومع ذلك مازلنا نخدع بما تقول «إسرائيل» وما يدعيه من يقف وراءها، وإذا كان في التجارب علم مستفاد فما الذي استخلصناه مما مر بنا من تجارب؟... لا شيء.. لا شيء بتاتاً؛ إنما نخدع «كما يخدع الصبيان بالزبيب».

ومازال عصياً عليّ - معرفة السبب الذي يجعل العرب - مجتمعين - محجمين عن التقدم ولو خطوة، ولا أدري سبباً لخشيتهم من هذا الوهم؛ لقد قال الشاعر:

إذا اعتاد الفتى خوض المنايا
فأكثر ما يمرّ به الوحول

أيها العرب.. أيها المسلمون.. لقد بان الصبح لذي عينين؛ فدعوا بُنيَّات الطريق، ولا تُوبسوا الثرى بينكم وبين غزّة. وتذكروا أنكم شعب إن استوى فسكّين، وإن اعوجّ فمنجل.. وكلا الأمرين محمود:

وما للمرء خير في حياة
إذا ما عُدّ من سَقَط المتاع

اللهم لا حيلة إلا الدعاء؛ فانصر إخواننا المجاهدين في كل مكان.

محمود بركات

خاطرة طمأنينة النفس

مع زحمة الحياة يحتاج الإنسان إلى راحة نفسية لكي يستعيد نشاطه الذهني والفكري بعيداً عن روتين الحياة من خلال الوسائل المتاحة من ترفيه، وقراءة المجلات العلمية القيمة، وزيارة الأصدقاء، والاتصال معهم، وتقديم المشورة لمن يطلبها من الناس.

الإعلام الجيد

للإعلام أثر في المجتمع، فهو يوجه الأفراد إلى كل ما هو خير ومفيد لهم في حياتهم اليومية والمستقبلية؛ حيث يرسخ في أنفسهم قيمة الإنسان في هذا الوجود ودوره في الحياة.

يوسف علي الفزيع







شبابنا والإسراف

«لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع...» وذكر منها: « عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه».

يعد المال عصب الحياة، وهو من النعم التي من الله علينا بها، ويجب شكره عليها، وما يكون ذلك إلا بترشيد استخدامه؛ فأصبح في زماننا هذا المال قوة عظيمة لها سلطة على الدول ورؤسائها، فهي تحدد سياساتهم وتوجههم، وكل هذا يعتبر دافعا للحفاظ على هذا المال والحرص عليه؛ لأن قوة الدولة تكمن في اقتصادها.

فلو استعرضنا المجتمع الكويتي وكيف ينفق المال وفي أي شيء يصرف؛ وتكلمنا عن فئة الشباب مثلاً، لوجدنا أنهم يتكونون من نوعين:

النوع الأول: شباب مسرف.

النوع الثاني: شباب غير مسرف.

ولكن أولاً يجب علينا معرفة معنى الإسراف:

الإسراف من وجهة نظري هو إنفاق المال في اتجاه سلبي، والعكس صحيح، فلو تكلمنا عن الشباب الأعزب وفي أي مجال ينفق ماله، لوجدنا أن العزاب صنفان.. الأول:

١ - قسط السيارة.

٢ - مكالمات الهاتف النقال.

٣ - قرض.

٤ - مصروف يومي.

وهذه هي الأشياء الضرورية المستقرة شهرياً بالنسبة إلى الشاب الكويتي، أما الأشياء الأخرى فتعتبر غير ضرورية، بل هي كماليات، فالأعزب + الشاب = الاهتمام بالمظهر أولاً، ولاسيما إذا لم تكن لديه هواية يقوم باستغلال وقت فراغه فيها؛ لأن وقت الفراغ هو الذي يجعل الشاب يضيع ماله، فلو كان الفراغ يقتله فما العمل؟

أولاً: من المحتمل الذهاب إلى الجمعيات واحتمال شراء بعض الملابس، والساعات، والأحذية، وغيرها من الأشياء غير الضرورية، والجلوس في أحد المقاهي، وتناول العشاء أو الغداء في المطاعم، كل هذا يكلف مبالغ كثيرة، وإذا صرف يوما أو ٣ أيام في الأسبوع سحقت الميزانية.

ثانيا: هناك قلة قليلة عاقلة وهم الذين يحسنون إدارة أموالهم؛ فنجدهم يقسمون الأموال إلى ضروريات حسب الميزانية، فإن بقي شيء من هذا المال صرفوه في هواية تنمي مهاراتهم اليومية، أو ادخروه للمستقبل، ومنهم من يتجه إلى طلب العلم ليصرف ما تبقى لشراء الكتب والأشرطة وكل ما يعد وسيلة لطلب العلم، ولا ننسى جانب الصدقات والأعمال الخيرية التي لا يتوقف الكويتيون عن القيام بها، والتاريخ يشهد لهم.

هبة البوفرسن

إن كان الكذب يُنجي فإن الصدق أنجى

ما أنعم الله على عبد من نعمة بعد الإسلام أعظم من الصدق في القول والعمل؛ فبالصدق يكون الإخلاص الذي هو أصل التوحيد وحياته، وأعلى مراتب الصدق هو الصدق مع الله تبارك وتعالى؛ لأن القلوب تصبح نقية من الشرك والرياء بعيدة عن أمراض القلوب، فأول مراتب الصدق مع الله - تبارك وتعالى - أن تتعرف على الله حقاً وتعلم علم اليقين أنه ما خلقنا في هذه الدنيا عبثاً ولا هملاً، وإنما لهدف أسمى وأعلى وهو عبادته وحده لا شريك له؛ فكان حق الله علينا أن نعبده بصدق ولا نُشرك به شيئاً، فأعلى أهل الجنة منازل بعد النبيين هم الصديقون والشهداء والصالحون، فكم في القبور من أقوام تمنوا أن يعادوا إلى هذه الدنيا ليصدقوا مع الله في أقوالهم وأعمالهم؛ قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاء أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ، لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾؛ فكان الجواب من جنس أعمالهم: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، هذا هو حال الكذابين المنافقين يوم القيامة؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾، فلم يُبتَل أحد ببلية أعظم - بعد الشرك بالله - من الكذب الذي هو مرض الإسلام وفساد القلوب، فالكذب ساعة، والصدق إلى قيام الساعة، والصدق نور في الوجه وضياء في الدرب؛ لأن الصدق يهدي إلى البرّ، والبرّ يهدي إلى الجنة، وما زال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يُكتب عند الله صديقا، كما ورد في الحديث.

ويقول الإمام الشافعي - رحمه الله-:

سلام على الدنيا إذا لم يكن بها
صديق صدوق صادق الوعد منصف

عبدالرحمن أبوعتريس

العمير التقى ناخبات الدائرة

عقد النائب د. علي العمير لقاء نسائياً في منزله بقرطبة، التقى فيه عدداً من ناخبات الدائرة الثالثة، وتطرق فيه إلى بعض المستجدات على الساحة السياسية في الكويت، منها استقالة الحكومة، وتعطيل جلسات مجلس الأمة، وصفقة «الداو»، وتداعيات الهجمة الشرسة التي تعرض لها التجمع السلفي على خلفية قضية البدون وموقفه من استجواب رئيس الوزراء.

واستمع العمير إلى ملاحظات وآراء ناخبات دائرته بشأن بعض المواضيع التي تتعلق بالمنطقة وبعض الأهالي، إضافة إلى استفساراتهن الشخصية، معرباً عن بالغ أسفه لما يتعرض له المسلمون في غزة من تدمير وقتل وخراب ودمار تحت وطأة الآلة العسكرية الفتاكة، وسط تخاذل وتراجع وجبن الأنظمة العربية جمعاء.

وقال العمير: إن هذا اللقاء بهدف التواصل الذي ينم عن حسن النتاج الذي يرجوه الناخبون والناخبات، معرباً عن عظيم أسفه جراء الاعتداء الصهيوني على غزة المسلمة، مبيناً أن ما يجري محنة وابتلاء تتعرض له الأمة الإسلامية كلها والطرفين أولاً للطرف المستهدف مباشرة، وهي غزة؛ إذ ابتلاهم الله ابتلاء عظيماً تسفك فيه الدماء، وتنتهك فيه الأعراض، وتنهب فيه الأموال، وتخرب فيه الديار تحت وطأة آلة عسكرية شديدة الفتك لا تميز بين مقاتل وبين امرأة وطفل وشيخ وبين عسكري وآخر مدني.

ناصر العمار: تسهيلات جديدة تقدمها «الشؤون» للراغبين في جمع التبرعات لصالح غزة

ضمن إطار حرصها على التضامن مع الشعب الفلسطيني في محنته التي يواجهها من خلالها العدوان الصهيوني الآثم والغاشم، قررت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تقديم تسهيلات جديدة لكافة الجهات الراغبة في جمع التبرعات لصالح إخواننا المنكوبين في غزة، وعدم قصر الموافقة على إقامة حملات جمع التبرعات على الجمعيات واللجان الخيرية فقط، بل فتح المجال لكل الجهات الراغبة في ذلك ضمن آلية تحددها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

أعلن ذلك مدير إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ناصر العمار، موضحاً أنه مما لا شك فيه أن الكل يعرف هذه الأيام الحرب الغاشمة التي تشنها «إسرائيل» على إخواننا في غزة، وما قامت به وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتوجيهات من الوزير المستشار بدر الدويلة بإصدار التراخيص اللازمة للجهات المعنية بالقيام بجمع التبرعات ضمن آلية محددة تحددها وزارة الشؤون ممثلة بإدارة الجمعيات الخيرية والمبرات، وهذا التوجه للوزير هو إعطاء الفرصة الكبرى للجهات المعنية بجمع التبرعات لصالح غزة لكي تقوم بالدور الإنساني المشهود له، وكعادتها الكويت دائماً في تحقيق الفزعة الكبرى لإخواننا في فلسطين.

أكثر من ١٥ مدرسة خاصة في الجهراء والأحمدي

أكد مدير عام الإدارة العامة للتعليم الخاص بوزارة التربية محمد الداحس رغبة الوزارة في إنشاء أكثر من ١٥ مدرسة خاصة في كل من منطقتي الجهراء والأحمدي، بمساحة تقدر بـ١٠٠ ألف متر مربع، مشيراً إلى بعض المقترحات التي تقدمت بها الوزارة إلى المجلس البلدي حول هذا الشأن.

ساحرة في قبضة الجنائية

ألقت الإدارة العامة للمباحث الجنائية القبض على مقيمة عراقية الجنسية في مداهمة لإحدى الشقق بمنطقة ميدان حولي بتهمة ممارسة أعمال الشعوذة والسحر، واستهداف ضحاياها من الفتيات الجامعيات والموظفات وكذلك الشباب؛ حيث تمكنت الوافدة العراقية من جمع ثروة من وراء تلك الممارسات حتى بلغ رصيد حسابها ٨٥ ألف دينار، وتم إحالتها إلى جهة الاختصاص.

وزارة التربية تبدأ تنفيذ مشروع القيم

واصلت وزارة التربية - قطاع الأنشطة الطلابية جهودها التربوية لتأصيل القيم الإيجابية في نفوس الطلبة وتنمية المهارات والقيم التربوية؛ إذ تحولت المدارس شعلة نشاط وعمل بعد أن تلقت الإدارات المدرسية النشرة الخاصة بتطبيق مشروع القيم، وقامت إدارة العلاقات العامة والإعلام التربوي بزيارة مدرستين؛ حيث تم تقديم عروض ودروس نموذجية ومحاضرات في كيفية تطبيق مشروع تأصيل القيم، أظهرت من خلاله أسلوباً علمياً متميزاً في غرس القيم والمبادئ الإيجابية «الندوات - برامج حوارية - ورش عمل - زيارات - رحلات - بوسترات معلقة - مسابقات».

٦١ ألف دولار حصيلة تبرعات طلبة جامعة الكويت لأهلنا في غزة

أعرب أمين صندوق الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - ومدير حملة ومشروع: «أغيثوا غزة» عمار الكندري عن شكره وامتنانه العميق لجميع الطلبة الذين أسهموا وشاركوا في حملة التبرعات التي أقامها الاتحاد داخل الجامعة والتي تم فيها إصدار بيان باسم الاتحاد والقوائم الطلابية والجمعيات والروابط.

أكثر من ١٠١ دولة استفادت من الصندوق الكويتي للتنمية

يحتفل الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في هذه الأيام بذكرى مرور ٤٧ عاماً على تأسيسه، قدم خلالها ٧٤٨ قرضاً بقيمة إجمالية تبلغ ٤١٢٤ مليون دينار (ما يعادل ١٤٤٣٦ مليون دولار).

وقال الصندوق في تقرير أعده بهذه المناسبة: إن قيمة المسحوبات التي صرفها على تنفيذ المشروعات بلغت نحو ٣٣٥٧ مليون دينار (ما يعادل ١١٧٥١ مليون دولار)، كما بلغ إجمالي المسدد من تلك القروض نحو ١٨٧١ مليون دينار (ما يعادل ٦٥٥٠ مليون دولار).

وأضاف الصندوق أن عدد الدول المستفيدة من تلك القروض بلغ ١٠١ دولة منها ١٦ عربية و٤٠ أفريقية و٣٤ آسيوية وأوروبية و١١ في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

وعن التوزيع القطاعي لإجمالي القروض أفاد الصندوق بأن نصيب قطاع النقل بلغ نحو ٣٦٪، يليه قطاع المياه والصرف الصحي بنسبة ١٠٪، وقطاع الصناعة بنسبة ٨٪ وقطاع الطاقة بنسبة ٢٤٪، وقطاع الزراعة بنسبة ١٣٪، وقطاع بنوك التنمية ٣٪، وقطاع الاتصالات بنسبة ٢٪، والقطاع الاجتماعي بنسبة ٣٪، ثم القطاعات الأخرى بنسبة ١٪، وأوضح أن نصيب الدول العربية من إجمالي القروض بلغ ٥٤٪، والأفريقية بنسبة تعدت ١٧٪، والآسيوية والأوروبية بنسبة ٢٦٪، وأميركا اللاتينية والبحر الكاريبي بنسبة ٢,٥٪.

العيادات المدرسية تعود في رياض الأطفال والابتدائي

تجهيزات وزارة الصحة لقرار مجلس الوزراء إعادة العمل في العيادات المدرسية، تبلورت في اجتماع عقدته لهذا الشأن حصرت فيه ٧٧٢ مدرسة، تستقطب لها ممرضين وممرضات، لكن كل شيء مؤجل إلى ما بعد مطلع إبريل المقبل ما يعني أن رؤية المشروع النور ستكون في العام الدراسي الجديد.

وبينت مصادر مسؤولة أن وزارة الصحة تنتظر الموازنة الجديدة التي ستبدأ العمل بها في مطلع أبريل للحصول على درجات لتعيين الممرضين، وسيكونون من جنسيات عربية وآسيوية تعرف اللغة العربية.

وأضافت المصادر أن بداية العمل بالعيادات المدرسية تكون أولاً في مرحلتي رياض الأطفال والابتدائية، وبعد ذلك تتوسع إلى المتوسطة والثانوية.

طلاسم لعبدة الشيطان في سلوى

في تصرف غريب ولافت حاول شابان «بدون» وضع طلاسم تخص ما يسمى بعبدة الشيطان داخل دار القرآن في منطقة سلوى لأسباب غير معروفة يجري التحقيق بشأنها، بعد أن ضبط الاثنان من قبل إحدى دوريات نجدة حولي.

وفي التفاصيل: شاهد رجال أمن نجدة حولي شابين يحاولان كسر باب مبنى دار القرآن في منطقة سلوى؛ فسارعوا إلى ضبطهما، وفي بادئ الأمر ظن رجال الأمن أن الدافع وراء تصرف الشابين السرقة، إلا أنهم اكتشفوا بحوزة المذكورين طلاسم تخص عبدة الشيطان، واعترفا بأنهما كانا ينويان إلقاءها داخل المبنى لأسباب غير معروفة؛ فتمت إحالتهما إلى جهة الاختصاص.



المعتقد الصحيح في أهل بيت النبي ﷺ

للشيخ الدكتور: د. عبدالسلام بن برجس العبدالكريم رحمه الله

ومن عقائد أهل السنة والجماعة: محبة أهل بيت النبيﷺ ، ومعرفة فضلهم وشرفهم؛ عملاً بوصية النبيﷺ يوم غدير خُمّ؛ حيث حمد اللّه وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: «أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب. وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب اللّه؛ فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب اللّه واستمسكوا به»، فحث على كتاب اللّه ورغب فيه. ثم قال: «وأهل بيتي، أذكركم اللّه في أهل بيتي، أذكركم اللّه في أهل بيتي، أذكركم اللّه في أهل بيتي». رواه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم.

قال ابن كثير – رحمه اللّه – في تفسيره: ولا ننكر الوصاة بأهل البيت، والأمر بالإحسان إليهم، واحترامهم، وإكرامهم؛ فإنهم من ذرية طاهرة من أشرف بيت وجد على الأرض فخراً وحسباً ونسباً، ولا سيما إذا كانوا متبعين للسنة النبوية الصحيحة الواضحة الجلية، كما كان عليه سلفهم، كالعباس وبنيه، وعلي وأهل بيته وذريته، رضي اللّه عنهم أجمعين. اهـ.

أزواجهﷺ من أهل بيته:

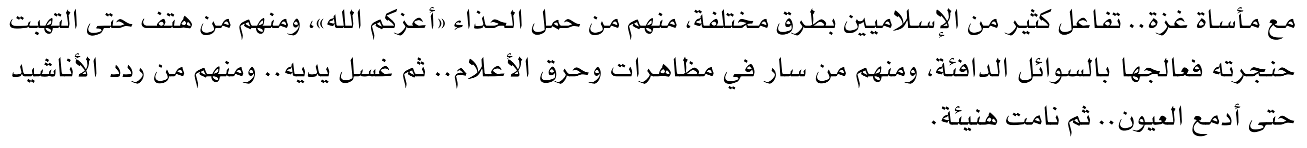
ومن أهل بيتهﷺ أزواجه؛ قال تعالى في سياق مخاطبتهن: ﴿وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن اللّه ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً واذكرن ما يتلى في بيوتكم من آيات الله والحكمة إن اللّه كان لطيفاً خبيراً﴾ (الأحزاب: ٣٣-٣٤).

قال ابن كثير – رحمه اللّه – في تفسيره: هذه الآية نص في دخول أزواج النبيﷺ في أهل البيت هاهنا؛ لأنهن سبب نزول الآية، وسبب نزول الآية داخل فيها قولاً واحداً، إما وحده على قول، أو مع غيره على الصحيح. اهـ.

فدخل في هذه الآية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت رسول اللّهﷺ، والحسن والحسين، – رضي اللّه عنهم أجمعين؛ لحديث عائشة – رضي اللّه عنها -: خرج رسول اللّهﷺ غداةً وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: ﴿إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾» رواه مسلم.



يا دعاة الجهاد.. تمهلوا!



بقلم: د. أمير الحداد

مع مأساة غزة.. تفاعل كثير من الإسلاميين بطرق مختلفة، منهم من حمل الحذاء «أعزكم الله»، ومنهم من هتف حتى التهبت حنجرته فعالجها بالسوائل الدافئة، ومنهم من سار في مظاهرات وحرق الأعلام.. ثم غسل يديه.. ومنهم من ردد الأناشيد حتى أدمع العيون.. ثم نامت هنيئة.

إسلام كهذا.. لا يرجع الأقصى.. ولا ينقذ غزة.

نسكت.. كلا.. ندعو لإخواننا المستضعفين بالحفظ.. وندعو أهل القرار منهم للصلح.. لحقن الدماء.. وكفاكم إشعال الفتائل وسكب البنزين على النار.

لا أدري لِمَ خطر على بالي موقف الخليفة عثمان بن عفان – رضي الله عنه – عندما حاصره البغاة في منزله.. وتجمهر الصحابة – من كان منهم في المدينة – وعلى رأسهم الحسن والحسين:ليدافعوا عنه.. فنهاهم – رضي الله عنه – بل أمرهم أن يرجعوا من حيث أتوا.. وأبى – رضي الله عنه – أن تسكب قطرة دم واحدة – ولا حتى من عبيده – لأجل إنقاذه!! هل من قلة حيلة.. أم من ضعف وخور؟ أم من قلة إيمان؟ كلا والله.. ولكنه تعظيم لدماء المسلمين.

الدعاة الذين يصرخون بالجهاد في الفضائيات.. ماذا يريدون؟ وهل حقاً يتوقعون أن ينصر الله المسلمين على ما هم عليه من انقسام وتشرذم وبعد عن الله؟!

إن كانوا حقاً يعتقدون ذلك.. فنقول: اقرؤوا سيرة الرسولﷺ في غزوة أحد.. وإن كانوا يعتقدون أن القائمين على غزة يقيمون حكم الله.. فنقول: بئس الإسلام الذي تريدون.

إن الدعوة إلى الجهاد قضية أمة.. ولا ينبغي أن تكون من علماء الفضائيات.. فإنه لم يقل بها أحد من أهل العلم المعتبرين؛ فلا ينبغي أن نجعل «ذروة سنام الإسلام» دعوة جوفاء كما الفقاعات الصابونية.

نقول لدعاة الجهاد: ارجعوا إلى علماء الأمة.. ولا تخدعوا الشعوب بهذه الكلمات.. الرنانة.. فإنها لا تقدم ولا تؤخر.. الأمر أكبر من كلماتكم.. وفي هذه الظروف لنرجع إلى أهل الذكر الكبار لنرى قولهم.. حتى لا تكون «الرويبضة هي التي تتكلم في الأمور العظيمة».. إسلام كهذا.. مظاهرات.. هتافات.. أحذية.. حرق أعلام.. أناشيد.. ندوات.. ليس المنهج الذي أتى به محمد بن عبداللهﷺ ليدخل أصحاب القرار الذين يتحدثون من خارجها.. إلى غزة.. وليعلنوا الصلح.. وهم هناك.. لا من حيث أمنوا على أنفسهم.. وليحقنوا دماء المسلمين.. في غزة.. وإلا فإن أمر الحرب والسلام بيد اليهود اليوم.. وسيبقى إلى أن يغير المسلمون ما بأنفسهم.. إنها ليست دعوة تخذيلية كما سيصفونها.. ولا دعوة للاستسلام.. ولكنها دعوة لحقن دم امرأة مسلمة ضعيفة لا حول لها ولا قوة.. فإن زوال السموات والأرض أهون على الله من قتلها.

حكم صلاة الحاجة

لم يصح عن رسول الله ﷺ حديث يدل على مشروعية صلاة الحاجة

كتبه: د. عادل المطيرات

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد كثر الكلام حول ما يسمى بصلاة الحاجة، وخصوصا في هذه الأيام وما يحصل لإخواننا المسلمين في غزة، أسأل الله تعالى أن يفرج عنهم وينصرهم على عدوهم نصرا مؤزرا، وقد انتشر كثير من الرسائل عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني داعية لأن يجتمع الناس لصلاة الحاجة لإخوانهم المسلمين في غزة، وحيث إن هذا الأمر عبادة، والعبادة لا بد فيها من دليل أحببت أن أبين للقارئ الكريم حكم ما يسمى بصلاة الحاجة، وهل هي مشروعة فيندب فعلها أم هي غير مشروعة فيجب اجتنابها؟ ولا يخفى على القارئ الكريم أن الله سبحانه لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصا له سبحانه، وموافقا لسنة رسوله ﷺ.

أقول: قد وردت أحاديث في صلاة الحاجة كلها ضعيفة أو موضوعة، ومن أشهرها خمسة أحاديث:

الأول : حديث عبد الله بن أبي أوفى – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ : "من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم، فليتوضأ فليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل على النبي ﷺ، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين".

وهذا الحديث ضعيف جدا، أخرجه الترمذي (٤٧٩) وابن ماجه (١٣٨٤)، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال». وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٠/٢)، والكناني في «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (١١٠/٢)، وضعفه البزار، وحكم عليه الألباني بأنه ضعيف جدا، كما في ضعيف الترغيب والترهيب (٤١٦).

الثاني : حديث ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ : "جاءني جبريل – عليه السلام – بدعوات فقال: إذا نزل بك أمر من أمر دنياك فقدمه ثم سل حاجتك: يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا صريخ المستصرخين، يا غياث المستغيثين، يا كاشف السوء، يا أرحم الراحمين، يا مجيب دعوة المضطرين، يا إله العالمين، بك أنزل حاجتي وأنت أعلم بها فاقضها".

وهذا الحديث أخرجه الأصبهاني كما في الترغيب والترهيب (٤٧٨/١) ، وقد حكم عليه الألباني بأنه موضوع كما في السلسلة الضعيفة (٥٢٩٨) .

الثالث: حديث ابن مسعود – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال: "اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار، وتتشهد بين كل ركعتين، فإذا تشهدت من آخر صلاتك فأثن على الله، وصل على النبي ﷺ ، واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات، وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، ثم قل: اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وكلماتك التامة، ثم سل حاجتك، ثم ارفع رأسك، ثم سلم يمينا وشمالا، ولا تعلموها السفهاء؛ فإنهم يدعون بها فيستجاب لهم".

وهذا الحديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٢/٢) وقال: «هذا حديث موضوع بلا شك»، وحكم عليه الألباني بأنه باطل لا يصح ، كما في كتابه «التوسل أنواعه وأحكامه» (٤٨-٤٩) .

ثم إن الحديث فيه نكارة في متنه؛ إذ فيه قراءة القرآن في السجود وهو أمر منهي عنه؛ فقد روى مسلم في صحيحه عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال: «نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راكعا أو ساجدا». ولذا قال الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة (١١٣/٢): «ومع ذلك فهو شاذ مخالف للأحاديث الصحيحة في نهيه ﷺ عن القراءة في الركوع والسجود».

الرابع: حديث أنس – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: "يا علي، ألا أعلمك دعاء إذا أصابك غم أو هم تدعو به ربك فيستجاب لك بإذن الله، ويفرج عنك؟ توضأ وصل ركعتين، واحمد الله وأثن عليه، وصل على نبيك، واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات، ثم قل: اللهم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم كاشف الغم ، مفرج الهم ، مجيب دعوة المضطرين إذا دعوك، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك".

وهذا الحديث أخرجه الأصبهاني كما في الترغيب والترهيب (١-٤٧٧) وإسناده ضعيف جدا حتى قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٤١٧): إسناده مظلم، فيه من لا يعرف. وانظر السلسلة الضعيفة (٥٢٨٧) .

الخامس : حديث أنس بن مالك – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال: "من كان له إلى الله حاجة عاجلة أو آجلة، فليقدم بين يدي نجواه صدقة ، وليصم الأربعاء والخميس والجمعة ، ثم يدخل يوم الجمعة إلى الجامع فليصل اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في عشر ركعات في كل ركعة الحمد مرة ، وآية الكرسي عشر مرات، ويقرأ في ركعتين في كل ركعة الحمد مرة، وخمسين مرة قل هو الله أحد، ثم يجلس ويسأل الله حاجته؛ فليس يرده الله من حاجة عاجلة أو آجلة إلا أمضاها له".

وهذا الحديث ضعيف جدا، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٤٦٢/٢) وقال : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ، وضعفه الألباني في الضعيفة (٥٢٨٧).

وخلاصة القول: أنه لم يصح عن رسول الله ﷺ حديث يدل على مشروعية صلاة الحاجة؛ فلا يشرع للمسلم أن يصليها ، على أن في هذه الروايات أدعية طيبة ومشروعة، للمسلم أن يدعو بها في صلاته أو خارجها . والله أعلم.

فهد الحسينان: إخوانكم في غزة المحاصرة هم بأمس الحاجة إلى دعمكم



توزيع الأرز على الأسر المدمر بيوتها بالقصف



توزيع المساعدات النقدية على الأسر المدمر بيوتها بالقصف

في تصريح له بعد عودته من زيارة قام بها إلى مدينة رفح المصرية قال نائب رئيس لجنة العالم العربي بجمعية إحياء التراث الإسلامي فهد الحسينان: إخوانكم في غزة المحاصرة هم بأمس الحاجة إلى دعمكم رغم أننا لا نستطيع سد جميع حاجاتهم ولكنه يجب أن نقوم تجاههم بكل ما نستطيع لأن الله لا يكلفنا إلا ما نستطيع.

وتحدث الحسينان عن زيارته إلى منطقة رفح مشيرا إلى أنهم استطاعوا إدخال ١٧شاحنة وسيارتي إسعاف وأنواع من الأدوية والبطانيات بعد أن تم منع إدخال الأغذية من قبل السلطات المصرية التي لم تكن تسمح إدخال أي شيء غير الأدوية عن طريق معبر رفح إضافة إلى توصيلهم بعض كميات من الدم بالتعاون مع جمعية أنصار السنة المحمدية، وأضاف لكننا استطعنا أن نشتري المواد الغذائية في الداخل حتى نتمكن من مساعدة إخواننا رغم ارتفاع سعر المواد الغذائية في داخل غزة.

وأكد الحسينان حاجة الإخوة في غزة بعض قطع الغيار للمخابز والأفران التي أصبحت لا توجد في داخل غزة بسبب الحصار والحرب المدمرة الدائرة هناك، مشيرا إلى ما يعانيه أهل القطاع من شح في الخبز الذي يمثل قوت الغالب لأهل هذه البلاد.

وأعرب عن حزنه للمشاهد المأساوية للجرحى الذين شاهدهم هناك أكدوا له عدم إحساسهم بالأمن إلا بعد خروجهم من قطاع غزة بسبب القصف المتواصل في كل مكان حيث لا يوجد هناك مكان آمن في داخل قطاع غزة.

وطالب الحسينان المحسنين وأهل الخير في الكويت إلى مد يد العون لإخوانهم في غزة والوقوف معهم في أثناء محنتهم هذه بالدعاء والمال والأدوية وغير ذلك من أنواع العون.



المشاركون في ندوة «غزة وطريق العزة»

فضح جرائم اليهود
وتوثيق الإبادة الجماعية لغزة

كتب علاء الدين مصطفى





المشاركون في الندوة

أوضح رئيس لجنة مقومات حقوق الإنسان د. عادل الدمخي أن الشعب الفلسطيني يتعرض هذه الأيام لمجزرة حقيقية، يستخدم فيها العدو الصهيوني أحدث أنواع الأسلحة، وكأنه يحارب جيشاً نظامياً.

وقال في ندوة «غزة وطريق العزة» التي نظمها مركز الارتقاء برعاية مشروع دعوة الخير بجمعية إحياء التراث الإسلامي- فرع السالمية: إن ما يحدث الآن في فلسطين أمر يخدم مصالح اليهود وأمريكا والغرب دون الالتفات لحقوق الإنسان المنتهكة في فلسطين من ذبح وإبادة جماعية للأطفال والنساء والمدنيين.

وقال: إن أمريكا تستخدم حق الفيتو في الظلم فقط على الدول الفقيرة، مشيراً إلى أنه بحق الفيتو يقولون لساسة الكيان الصهيوني: استمروا في جبروتكم وبطشكم ضد الشعب الفلسطيني.

وأشار إلى أن الكيان الصهيوني يستخدم أسلحة محرمة عالمياً دون رادع، وهذا يعد خرقاً واضحاً لكل الاتفاقيات الخاصة بحقوق الإنسان.

وتساءل: هل سيحاسب أحد الكيان الصهيوني على جرائمه من قتل للعائلات وسفك دم الأطفال؟!

وبين أن هذه الأمة الصهيونية الظالمة تعدت على الله ورسوله، وهدمت المساجد، وضربت المدارس الخاصة باللاجئين، مشيراً إلى أن لجان حقوق الإنسان تحركت وفضحت أمرهم لدى العالم.

وطالب الدمخي منظمات حقوق الإنسان برصد وتوثيق هذه الجرائم البشعة ضد الشعب الفلسطيني وملاحقة هذا الكيان الصهيوني قضائياً، كما فعل اليهود في ملاحقة كل من دعا لقتلهم في الحرب العالمية الثانية.

وأكد أن دور مؤسسات حقوق الإنسان الإسلامية مهم جداً في هذا الوقت الذي لا توجد فيه حقوق للإنسان المسلم.

وأشاد بخطاب رئيس وزراء تركيا ومدى شجاعته في الرد على الكيان الصهيوني المجرم المعتدي السفاح.

وبين أن مبدأ لجنة مقاومة حقوق الإنسان هو مبدأ شرعي، وقد استقينا بنود لجنتنا من الشريعة الإسلامية.

■ د. بسام الشطي: هناك كتّاب كويتيون وعرب شكلوا جبهة للدفاع عن «إسرائيل»

■ د. عادل الدمخي: الكيان الصهيوني استخدم أسلحة محرمة دولياً لقتل الشعب الفلسطيني

فضح اليهود

من جانبه أكد د. بسام الشطي رئيس قسم العقيدة والدعوة بكلية الشريعة - جامعة الكويت - أن ما يحدث في فلسطين ينطلق من أمور عقدية، مشيراً إلى ضرورة فضح جرائم اليهود عبر التاريخ وتوثيق الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني المسلم.

وقال: إن اليهود ليسوا أهلاً للمواثيق ولا الاتفاقيات الدولية؛ حيث قال فيهم القرآن الكريم: ﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا﴾.

وأوضح أنه يجب على الإعلام أن يوضح أن هذه الحرب هي حرب دينية، وأن هذه أرض الإسراء والمعراج، ولا يمكن التفريط فيها، مهما صنع اليهود من جرائم وقتل.

ودعا الشطي رؤساء تحرير الصحف اليومية والمجلات إلى أن يهتموا بهذه القضية، مشيراً إلى ضرورة تغيير المصطلحات اليهودية، فمثلاً لا نقول: «دولة إسرائيل»، بل نقول: الكيان الصهيوني؛ لأنه لا توجد دولة اسمها إسرائيل، مطالباً الدول الإسلامية بقطع العلاقات الدبلوماسية وطرد السفراء من الدول الإسلامية، حيث لم نجن من ورائها سوى الذل والهوان والخزي والعار.

وقال: إن اليهود استباحوا الأعراض والدماء والأرض والشجر، ولا يهتز لهم

جفن من تلك المناظر المؤلمة من قتل للأطفال وذبح الشعب الفلسطيني.

وبين أن مكر اليهود جعل الفصائل الفلسطينية تتناحر، مؤكداً أن اليهود لا يريدون أن تقوم أي دولة إسلامية في العالم؛ بل يريدون التفرق للمسلمين دائماً.

وبين أن الكيان الصهيوني لم يعتد على الشعب الفلسطيني فقط، بل اعتدى على كل المواثيق الدولية وحقوق الإنسان.

واستنكر د. بسام عدم توصيل المساعدات الإنسانية إلى شعب غزة بحجج واهية ليس لها أساس من الصحة.

وطالب بضرورة إعادة تدريس خريطة فلسطين لتلاميذ المدارس وكشف المناطق الفلسطينية للناس وللعالم وللأجيال القادمة وتبيان المناطق المحتلة، وإزالة كلمة «إسرائيل» من الخرائط وكتب التاريخ؛ لأنه لا توجد دولة اسمها «إسرائيل»، فهذه أرض فلسطينية.

وشدد الشطي على ضرورة أن يقوم الإعلام العربي والإسلامي بدوره من خلال تسليط الضوء على تاريخ اليهود وعدائهم القديم لكل ما يمت للمسلمين بصلة، مشيراً إلى أن القرآن الكريم وثق لتطاولاتهم على المقدسات الإسلامية ومحاولاتهم إلحاق الأذى بالنبي ﷺ وأصحابه.

وتابع: إن اليهود ليس لهم عهد ولا ميثاق، وبالتالي لا يجوز لنا أن نرتبط معهم بعهود ومواثيق، والدليل على ذلك ما يفعلونه في غزة اليوم.

وانتقد الشطي الجمعيات الدولية، وطالب بعدم التعويل عليها؛ لأن مواقفها واضحة؛ إذ لا تتحرك وتفعّل قوانينها إلا عندما تمس مصالح دول بعينها.

وحث الدول الإسلامية على أهمية وحدتها إذا ما أرادت أن يكون لها صوت قوي ومسموع لدى تلك المنظمات، والتعامل مع قضية فلسطين على أنها قضية إسلامية تخص كل المسلمين، لاسيما فيما تحتويه من مقدسات إسلامية، أبرزها أولى القبلتين وثالث الحرمين المسجد الأقصى.

وطالب الشطي الصحافة الإسلامية والعربية بالتعامل مع القضية كما يجب؛ بتقديمها على غيرها من القضايا وإبرازها بالشكل اللائق، فضلاً عن توجيه الجماهير نحو كيفية مناصرة إخوانهم في غزة، مؤكداً أن اليهود هم أصل البلاء والشر في الدنيا إذا ما تتبعنا تاريخ الربا والبغاء والسحر، وهاهم أولاء الآن يعملون بكل قوتهم لتفريق صفوف العرب والمسلمين وتفتيت الفلسطينيين وانقسامهم.

وانتقد الشطي كتاباً كويتيين وعربا تبنوا أفكاراً صهيونية وشكلوا جبهة للدفاع عن «إسرائيل» ويدعون إلى مباركة الاحتلال، فضلاً عن مناداة بعض الكتاب الكويتيين بعدم إخراج أموال الكويت إلى الفلسطينيين، وطالبهم بالحفاظ على وحدة الصف العربي وعدم النبش في خلافات يمكن تجاوزها؛ حفاظاً على الدماء العربية المسلمة كما أوصانا ديننا الحنيف قرآناً وسنة.

ودعا الشطي الكتاب الذين يناصرون اليهود ضد الشعب الفلسطيني لضرورة العودة إلى رشدهم، مشيراً إلى أن العلمانيين في العالم هم الذين يناصرون اليهود ضد الشعب الفلسطيني، ويتدربون على ذلك في المراكز التجارية، مشيراً إلى أن «بني علمان» هم تلاميذ الغرب المنحل الذي يذبح الشعب الفلسطيني.

■ الشيخ حاي الحاي:
المجازر الصهيونية هي الأسوأ على مر التاريخ وما يحدث في فلسطين ابتلاء من الله للمسلمين

بيت المقدس

بدوره أشار الشيخ حاي الحاي إلى قضية فتح بيت المقدس، وإلى أن الله تعالى لا يتخلى عن أمة أخلصت لربها وأقامت الصلاة، وصدقت مع الله؛ فكلما كانت الأمة صادقة مع الله اقترب النصر من المسلمين؛ قال تعالى: ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾.

وأكد أن عزة المسلمين لا تكون إلا في القرآن الكريم وتطبيق ما جاء في آياته، فإذا خذلوا الكتاب والسنة؛ فإن الله تعالى سيخذلهم؛ كما قال تعالى: ﴿ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم﴾.

وقال: إن دولة اليهود تعربد بالشعب الفلسطيني، ولم تفعل دولة على مر التاريخ ما تفعله دولة اليهود بالمسلمين في فلسطين من قتل وتنكيل وذبح وإبادة جماعية واستباحة الدماء تحت سمع وبصر العالم أجمع وتحت غطاء أمريكي.

ولفت إلى أن المجازر الصهيونية هي الأسوأ على مر التاريخ من قتل وإبادة وحرق وتدمير، وأن ما يحدث في فلسطين هو ابتلاء من الله للمسلمين.

وبين أن الله أذل الأمة يوم أن تفرقت وأصبحت قومية وشيوعية وبعثية، ونسيت عقيدتها في الكتاب والسنة.

وأكد أن العقيدة السلفية هي العقيدة السليمة الصحيحة التي تحارب البدع، وتحارب الصوفية، وتحارب الفرق الضالة؛ لأنها عقيدة سيد الخلق وخاتم النبيين.

وحث المسلمين على ضرورة التوحد والوقوف صفاً واحداً ضد الهجمة الشرسة اليهودية التي تتعمد قتل الأطفال بطريقة متعمدة ومنظمة لإذلال الشعب الفلسطيني.



في ندوة «مأساة غزة.. محنة ومنحة»

كتب علاء الدين مصطفى

المشاركون في الندوة

المشاركون في ندوة "التراث" لنصرة القطاع طالبو القادة بالارتقاء بمواقفهم بما يتناسب مع ثورة الشارع إزاء ما تشهده غزة

طالب المتحدثون في الندوة الجماهيرية التي أقامها فرع الصباحية في جمعية إحياء التراث الإسلامي القادة العرب بتوحيد مواقفهم والارتقاء بها؛ لتتناسب مع ثورة وهيجان الشارع، إزاء ما تشهده غزة من عدوان صهيوني على أطفالها ونسائها.

وأوضحوا في ندوة بعنوان.. «مأساة غزة محنة ومنحة» أن تمادي العدو الصهيوني في اعتداءاته على غزة ناتج عن التخاذل العربي في نصرة أبنائها لتمكينهم من مواجهة الاعتداء السافر.

ففي البداية قال رئيس التجمع السلفي النائب خالد السلطان: إن الأبطال في غزة يضربون مثلا يحتذى به لأمة المليار مسلم؛ فهذه الأمة تواجه عدواً حذرنا الله – عز وجل – منه في كتابه الكريم.

وأضاف: إن الجرائم التي نراها اليوم تأكيد لبشاعة العدوان، فهم من اتفق مع «حماس» على الهدنة، إلا أنهم استمروا على مدى عامين في انتهاكها ومضوا في أعمالهم الدنيئة التي كان من أبرزها اغتيال أحمد ياسين ذلك الشيخ المقعد.

وأضاف السلطان: إن الإدارة الأميركية شاركت العدو في قتل الأطفال في غزة، كما هو الحال في أفغانستان والعراق؛ ولهذا يجب علينا أن نعلم من هو القاتل الذي يسعى إلى السلم والهدنة؟ أم من يحتل الأراضي ويفتك بالشيوخ والأطفال والنساء؟ فيا للعجب يحزنون لموت قطة في حين يتسابقون لقتل الأطفال في القطاع.

وقال: إن الاتهامات وجهت إلى السودان ورئيسه بارتكاب الجرائم الإنسانية، في حين تقوم أميركا بمد يد المساعدة إلى العدوان لقتل الأطفال كما ذكرت إحدى الفضائيات أن أميركا قامت

> **البرغش: ما يحدث في غزة جملة من المصائب انهالت على الشعب الفلسطيني ولا يمكن السكوت عنه.**

بنقل الإمدادات والذخائر إلى العدو الصهيوني عبر جسر جوي لكي تعوضه عما يخسره في حربه ضد الأطفال العزل.

فتح باب الجهاد

وأضاف: إن الأمة الإسلامية لديها مطالب بسيطة تتمثل في فتح باب الجهاد أمام أبناء الأمة وشبابها، فضلاً عن السماح بدخول الأغذية والأدوية إلى الأبطال المحاصرين، وقطع العلاقات وطرد الدبلوماسيين وإيقاف كل أشكال المفاوضات مع هذا العدو.

وتابع: إن الأمة نجحت كثيراً حين قاطعت العدو؛ ولهذا يجب على الزعماء العرب التفاعل مع تحرك شعوبهم والمطالبة بكل الشروط التي تحقق النصر لهذه الأمة التي لابد أن تنتصر ضد «إسرائيل» وأميركا التي ساعدتها ووفرت لها الغطاء السياسي داخل مجلس الأمن.

تخاذل عربي وإسلامي

ومن جانبه قال النائب عبدالله البرغش: إن ما يحدث في غزة لا يمكن تصنيفه إلا أنه جملة من المصائب انهالت على الشعب، فالذي يرى ما تعرضه الفضائيات من دماء وجرحى وشهداء لا يمكن أن يقبل به أي مسلم؛ ولهذا علينا أن نقدم النصرة.

وتابع: إن التخاذل العربي والإسلامي الذي نعيشه اليوم تجاه ما يحدث في قطاع غزة، جعلنا نخجل أمام إخواننا في غزة الذين قدموا أكثر من ٩٠٠ شهيد وأكثر من ٤ آلاف جريح، في مقابل صمت رهيب من جميع الدول العربية في حين نسمع أصواتاً من دول إسلامية أكثر جرأة من القادة العرب.

فرقتنا جرأة العدو

ولفت إلى أن هناك عددا من الكتاب العرب الذين وافقوا آراء الصهاينة فيما يكتبون فهناك من وضعت كتاباته على الموقع الخاص بالخارجية الإسرائيلية.

وقال: إن العالم يغلي بسبب أحداث غزة، وهناك من يمنع السماح بدخول الأدوية والأغذية لأطفال ونساء غزة، وعلينا أن نتبرع لهم بالمال الذي لا نملك

> **السلطان: الإدارة الأميركية شاركت العدو في قتل الأطفال في غزة، كما هو الحال في أفغانستان والعراق يحزنون لموت قطة في حين يتسابقون لقتل الأطفال في القطاع.**

> **العمير: العالم أجمع يحذر من استخدام الأسلحة المحرمة في الحروب ضد المدنيين بينما لا أحد يحرك ساكنا تجاه استخدام الصهاينة لكل أنواع الأسلحة المحرمة دولياً**

سواء بعد الدعاء لهم.

وأضاف: إن أبطال الصمود في قطاع غزة يعلمون بعجزنا عن مساعدتهم بسبب الأنظمة، وهو ما استغله العدو في الاعتداء عليهم؛ ففرقتنا هي سبب تجرؤ الصهاينة على إخواننا.

أسلحة محرمة دولياً

ومن جانبه قال النائب د. علي العمير: إن الصهاينة أعداء الأنبياء؛ فهذا ليس بغريب عليهم؛ فهم كانوا ولا يزالون يعادون الدين الإسلامي ومن سار في ركابه.

واستغرب من تحذير العالم أجمع من استخدام الأسلحة المحرمة في الحروب ضد المدنيين، بينما لا أحد يحرك ساكنا تجاه استخدام الصهاينة لكل أنواع الأسلحة المحرمة دولياً.

وأضاف: إن العدو يتشوق إلى إراقة دماء المسلمين؛ فهذا هو ديدنهم، لكن يجب أن تكون هناك وقفة صادقة لمنع هذا الاعتداء السافر إلى أن يأتي وعد الله – عز وجل – في النصر المبين الذي لا بد له من ضريبة لتحقيقه.

وتابع: إن الأشلاء والدماء التي ترونها عبر الفضائيات قد يظن بعضهم أنهم أصبحوا في عداد الأموات، بل هم أحياء عند ربهم يرزقون، كما أن هذه المحنة أصبحت سببا لوحدة المسلمين؛ ففي مسجد واحد تمكنا من جمع ٣٠ ألف دينار خلال أسبوع واحد.

من جهز غازياً كمن غزا

وقال العمير: إن الأمة تفرقت بسبب الخلافات، حتى في فلسطين زرعت الفرقة بين أبنائه، وهذا ما جعل اليهود يستغلون هذه الأوضاع لكنها لن تدوم طويلا فوعد الله سيتحقق في يوم من الأيام، وعليكم بالتبرع لهذا الشعب؛ فمن جهز غازيا كمن غزا.

وأضاف العمير: إن الضعف الحقيقي يكون من خلال التكاتف الدولي والعربي والإسلامي، لكي يشكل ضغطا على إسرائيل، إلا أننا ما زلنا نسمع أن الجامعة العربية ستجتمع في قادم الأيام، ولكن مادام هذا هو حالنا فالفرصة أمام عدونا أن يتمادى في الاعتداء علينا.

ومن جانبه قال الشيخ الداعية عبد الرحمن عبدالخالق: إن ما يحدث اليوم في قطاع غزة صورة مشابهة لأحداث مماثلة كثيرة؛ لأن المشروع الصهيوني امتد على مدى مئة عام ماضية كانوا يسعون خلالها إلى توطين دولتهم على أرض فلسطين.

سلبية الجامعة العربية

وأضاف: إن الإنجليز أسسوا الجامعة العربية عام ١٩٤٨، هذه الجامعة للشجب والاستنكار والتهويل دون تحرك فعلي، حتى توالت الأحداث والنكبات إلى أن وصلنا إلى ما نراه الآن في قطاع غزة.

وتابع عبدالخالق: إن الطموح الصهيوني من إقامة هذه الحرب هو القضاء على «حماس»، وسلب كل أشكال أنواع السلاح التي يمتلكها الفلسطينيون، وإحكام السيطرة على غزة مرة أخرى؛ لأن جميع الحدود محكمة الإغلاق بما فيها معبر رفح.

النصر الإلهي قادم

وأشار إلى أن النصر الإلهي قادم – إن شاء الله – مادام هناك صبر وصمود لإعلان بداية النهاية لهذا العدو الصهيوني، لكن إن حدث ما يريدونه وتمكنوا من إحكام السيطره على قطاع غزة؛ فإنهم مستمرون في تحديهم وعنادهم؛ ولهذا علينا أن نمد يد العون والمساعدة لهذا الشعب الأبي في غزة.

وقال: إن ما نعيشه الآن هو نكبة جديدة نتيجة لعدم قدرتنا على مواجهتهم؛ لامتلاكهم آلة حرب ليست لنا القدرة على مواجهتها، ومن هذا المنطلق يجب التحرك نحو المساهمة الفعالة، مع إعلان الجهاد الذي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال وجود إمام وخليفة يجتمع المسلمون من حوله.

وأضاف عبدالخالق: إن لأهل الكويت موقفاً عظيماً؛ فالبعث الإسلامي الذي يعيشه أهل غزة هو من أهل الكويت؛ فالجامعات والمدارس والمساجد من تبرعات الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد .

الابتعاد عن الدين

ومن جانبه قال رئيس لجنة الصباحية في «إحياء التراث الإسلامي» علي الوصيص: إن المسلمين لم يهزموا لقلة عددهم على مر التاريخ، بل كانت الهزيمة نتيجة لابتعادنا عن دين الله، عز وجل.

وأضاف: إن باب التبرعات مفتوح لنصرة إخواننا في قطاع غزة؛ فإن كنا عاجزين عن نصرتهم فعلينا بجمع المال لهم؛ لكي نعينهم على مواجهة هذا الاعتداء.

في الجمعية العمومية للامتياز للاستثمار

الموافقة على زيادة رأسمال الشركة من ٦٥ إلى ٩٧,٥ مليون دينار

أكد رئيس مجلس إدارة شركة الامتياز للاستثمار خالد سلطان بن عيسى أنه سيتم إرجاء استدعاء رأس المال إلى حين انعقاد الجمعية العمومية المقبلة، والتي سيتم خلالها الإعلان عن البيانات المالية التفصيلية للشركة للعام المالي ٢٠٠٨. جاء ذلك على هامش انعقاد الجمعية العمومية العادية وغير العادية للشركة أمس، والتي أقرت بالاجماع اقتراح مجلس الإدارة بزيادة رأسمال الشركة من ٦٥ إلى ٩٧,٥ مليون دينار، أي بزيادة قدرها ٣٢,٥ مليون دينار بقيمة اسمية للسهم ١٠٠ فلس، مضاف إليها علاوة إصدار بمبلغ ٥٠ فلساً تدفع نقداً على دفعة واحدة تخصص للمساهمين الحاليين المقيدين في سجلات الشركة.

وعن أسباب اقتراح مجلس الإدارة زيادة رأسمال الشركة، أوضح بن عيسى أن الوضع الحالي في الكويت وأوضاع السوق أدت إلى توقف خطوط الائتمان تقريباً، ونظراً لأن الشركة محملة بالتزامات يجب سدادها خلال الفترة المقبلة، فهي بحاجة إلى سيولة. وواصل بن عيسى أن مجلس إدارة الشركة كان أمامه العديد من الخيارات، سواء بيع الأصول، وهو خيار كان سيحرم الشركة من مكاسب متوقعة في المرحلة المقبلة؛ نظراً لارتفاع قيم هذه الأصول والتي تتمثل في عقارات مميزة، ولكن قيمتها السوقية الحالية تفوق بكثير أسعارها الدفترية نتيجة للظروف التي تمر بها السوق، وكان الخيار الآخر هو زيادة رأس المال، اما استدعاء رأس المال فسوف يتم إذا سمحت الظروف؛ وذلك للحفاظ على أصول الشركة.

وعن ميزانية الشركة للعام ٢٠٠٨ أوضح بن عيسى أنها تعتبر مملوءة في ظل تقديرات متحفظة، مشيراً إلى أن «الامتياز» تعتبر من أفضل ثلاث شركات استثمارية موجودة بالكويت حالياً، وأن قرار زيادة رأس المال دعم مكانة الشركة في السوق الكويتي. ومن جانبه، علق العضو المنتدب الرئيس التنفيذي للشركة علي أحمد الزبيد على أسباب اقتراح زيادة رأس المال، موضحاً أن الشركة تسعى إلى تأمين تدفقات نقدية إضافية منذ شهر يوليو الماضي، وبعد قراءة التغيرات العالمية التي أثرت على قطاع الائتمان. وأضاف: أن الشركة استطاعت خلال ستة أشهر دفع نحو ٢٤٦ مليون دينار، حيث استخدمت جزءا منها لتمويل مشاريع جديدة كمشروع الشراكة مع «كابيتال»، والتي سيظهر أثر تطويرها في إيراداتها في الربع الأول أو الثاني من العام الحالي. وتابع الزبيد: على الرغم من أن وقت استحقاق التزامات الشركة لم يكن قد حان بعد، إلا أنه بناء على تعليمات البنك المركزي بسداد كل الالتزامات للجهات غير البنكية، فقد سعينا بكل السبل إلى التوافق مع هذا المطلب، على الرغم من عدم تجاوز الشركة لحد الائتمان المسموح به.

وأضاف أن الشركة استطاعت خلال الأشهر القليلة الماضية تخفيف حجم الديون على الشركة والوفاء بالتزاماتها، وتم تقليص مديونيات الشركة إلى ١٧٠ مليون دينار فقط خلال العام ٢٠٠٩، وأوضح الزبيدي أن الشركة بحثت مع البنك المركزي بعض الآليات الخاصة بسداد مديونياتها، حيث تناولت سبل تحويل هذه المديونيات إلى أسهم، إلا أنه لا يوجد في الكويت حتى الآن قانون خاص بهذه العملية.

وأكد أنه خلال الفترة الماضية وبعد عمل استمر أكثر من ثلاث سنوات ونصف، لم يحدث أن خسر أي مستثمر في الشركة، سواء كان مساهماً في السهم مباشرة، أو مستثمرا من خلال محفظة أو صندوق استثماري.

وتوقع الزبيدي أن تصل أرباح الشركة التي سيتم الإعلان عنها بعد تمريرها على البنك المركزي، إلى نسبة تتراوح ما بين ٤٠ و ٤٥٪ من رأسمال الشركة، وأضاف الزبيدي أن أعضاء مجلس إدارة الشركة بحثوا زيادة رأس المال بنسبة ١٠٠٪، إلا أن الوضع الحالي في السوق وتذبذب الأوضاع المالية للمستثمرين؛ نظراً لتذبذب الأوضاع المالية العالمية بوجه عام، لم يسمحا بتلبية هذا المطلب؛ لذا تم الاكتفاء بزيادة رأس المال بمبلغ يفي بالاحتياجات الطارئة للشركة في الوقت الراهن.

علاج المشكلات الزوجية
وفق الكتاب والسنة النبوية (٩)

بقلم: خالدة النصيب

مراعاة حق الزوجة (٢/١)

عن معاوية بن حيدة – رضي الله عنه – قال: قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: «أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تقبح الوجه ولا تضرب ولا تهجر إلا في البيت، كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض؟! إلا بما حل عليهن». صححه الألباني في آداب الزفاف، وقوله ﷺ «إلا بما حل عليهن» يعني من الضرب والهجر بسبب نشوزهن.

فمن حقوق الزوجة: «وجوب» نفقتها على زوجها، وتشمل الطعام و الشراب و الملبس و المسكن وسائر ما تحتاج إليه الزوجة؛ قال تعالى: ﴿لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا﴾ (الطلاق/٧) وينبغي على الرجل أن يطعمها و أولادها حلالا لا إثم فيه ولا شبهة؛ فإن طلب الحلال فرض عين، وقد أوجب الله النفقة على الأزواج لكونهم قوامين، والقوامية تثبت بالنكاح فكان سبب وجوب النفقة النكاح؛ لأن الإنفاق على المملوك من باب إصلاح الملك واستبقائه فكان سبب وجوبه الملك كنفقة المماليك.

أما ما ورد في فضلها فمما رواه أبو مسعود الأنصاري – رضي الله عنه – أن النبيﷺ قال: «إذا أنفق المسلم نفقة على أهله، وهو يحتسبها (أي يريد بها وجه الله)، كانت له صدقة أي يثاب عليها)» رواه البخاري في كتاب الإيمان برقم٥٥ وأهله هم الزوجة والولد وغيرهما. ومن حق الزوجة: «توفير» المسكن لها، لأنها لا تستغني عن المسكن للاستتار عن العيون وفي التصرف والاستمتاع وحفظ المتاع، وأحسن للعشرة حيث يضيق نطاق النزاع، ويسهل التسامح في حال وقوع خلاف بينهما، بخلاف من تتوجه لبيت أهلها بمجرد حدوث خلاف. ويكون المسكن على قدر يسارهما وإعسارهما؛ لقوله تعالى: ﴿من وجدكم﴾ والوجد السعة و المقدرة ولا تكلف الزوجة زوجها فوق طاقته بطلب المسكن الفخم الذي لا يقوى عليه، فكلما كان هناك اقتصاد في البيت كان أكثر بركة، ومن حق الزوجة (توفير) الكسوة بالمعروف، وهي التي جرت عادة لأمثالها بلبسه ولا ينبغي على الزوجة إرهاق زوجها بما لا يقدر عليه بشراء الألبسة باهضة الثمن وبقائها في الخزانة بعد أن تلبس لبسة واحدة مما قد يثير الشقاق بين الزوجين وسببه التنافس بين النساء في اللباس. ومن حق الزوجة على زوجها (وقايتها) من النار بتعليمها كيف تؤمن بالله تعالى الدين الحق ويعلمها التوحيد والأسماء والصفات وما هو حق الله، ويعلمها أحكام العبادات، ويعلمها مكارم الأخلاق ويراقبها في ذلك كله، وهذا الأمر بالتعليم أتى بأمر من الله للمؤمنين فهو حق واجب عليهم قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا﴾ التحريم/٦، والرجل إذا علم زوجته فهذا فيه مصلحته فربما كانت الزوجة عند أهلها سليطة اللسان ولا تحترم أحدا ولا تتورع عن مخالطة الرجال، فإذا علمها زوجها تبدلت الأمور وصلحت الزوجة بتعليم زوجها لها، وأفضل ما يعلم الزوج زوجه القرآن والسنة وهو أهم من النفقة وإن كانت النفقة مهمة، وليعلم الزوج أن الهداية من الله وهو الذي يصلح القلوب قال تعالى عن عبده زكريا: ﴿وأصلحنا له زوجه﴾، وإصلاح الزوجة يكون بحضها على قيام الليل وحفظ الأذكار وحثها على الصدقة وقراءة الكتب الإسلامية النافعة وسماع الأشرطة الإسلامية المفيدة واختيار صاحبات لها من أهل الدين وإبعادها عن قرينات السوء.



واجبات الأسـرة في فتـرة الاختبار







بقلم: العسعوسي

١- توفير الجو الهادئ والمريح في المنزل.

٢- متابعة الطالب أو الطالبة في استذكار الدروس خلال فترة الاختبارات.

٣- الاهتمام بالتغذية الجيدة والنوم الهادئ؛ لأنهما من عوامل الصحة الجيدة والقدرة على الاستذكار، وعدم الإكثار من تناول الشاي والقهوة .

٥- الحضور للمدرسة مبكراً قبل موعد الاختبار بوقت كاف، والعودة إلى المنزل في الوقت المحدد للانصراف.

٦- التأكد من إحضار جميع الأدوات المدرسية اللازمة، وتكون بصحبة الطالب أو الطالبة دائماً.

٧- عدم تكليف الطالب أو الطالبة بأي عمل في المنزل خلال فترة الاختبار .

٨- الامتناع عن الدعوات الاجتماعية استقبالاً أو حضوراً في هذه الفترة «قبل الاختبارات»؛ لتوفير الجو الهادئ الخاص بهذه الفترة.

مع الدعاء للجميع بالتوفيق.

نصائح للاختبار

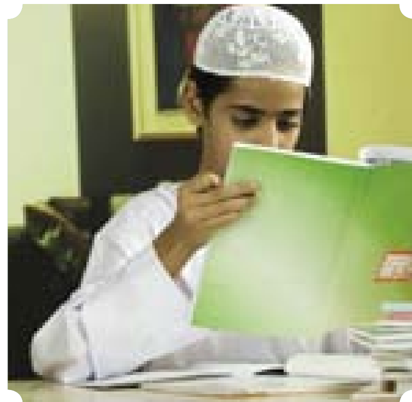
هنالك خمسة أنواع رئيسة للأسئلة: صح أم خطأ، الخيارات المتعددة، املأ الفراغ، الإجابات القصيرة، الأسئلة المقالية.

هنا.. يجب عليك ما يلي:

- ألق نظرة سريعة على الامتحان كاملا.. سيساعدك ذلك على تحديد الوقت المطلوب للإجابة عن كل قسم.
- اقرأ الأسئلة المقالية أولا.. قبل الإجابة عن أي جزء من الاختبار.. عندما تبدأ بحل الأجزاء الأخرى سجل باختصار العبارات والأفكار التي تراها مناسبة للقسم المقالي.
- تجاوز أي سؤال تواجهك به مشكلات.. فيمكنك الرجوع له لاحقا.. وربما تساعدك الأسئلة التالية على تذكّر الإجابة.
- أسئلة الصح والخطأ.. والخيارات المتعددة عادة ما تكون الأسهل؛ لذا قم بحل هذه الأجزاء أولا إن أمكنك ذلك.. وربما ساعدتك هذه الأسئلة على تذكّر إجابات املأ الفراغ.. وإعطائك أفكارا للأسئلة المقالية.
- إجابة تخمينية جيدة أفضل من ترك الورقة بيضاء.. وقد تحصل منها على بعض العلامات.. لا تحاول أن تتفنن في تخمينك.
- اكتب إجاباتك القصيرة في جمل بسيطة وواضحة.. تضمين الإجابة والمعلومة الصحيحة أهم من الرونق الأدبي.
- الأسئلة المقالية تمتحن قدرة الطالب على التفكير .. والربط بين الأفكار في الموضوع. المعلومات الصحيحة مهمة، ولكن تقديمها في إطار منظم ومترابط مهم أيضا .

وهذه بعض النصائح لحل الأسئلة من هذا النوع:

- ابدأ بكتابة المعلومات «التعاريف والمصطلحات المهمة التي لا تريد أن تنساها» على صفحة بيضاء.
- اقرأ كل الأسئلة المقالية بدقة قبل أن تبدأ الكتابة؛ فغالبا ما تكون هنالك أسئلة اختيارية.. اختر دائما السؤال الذي تكون مستعداً للإجابة عنه بدقة.. وقدر الوقت الضروري للسؤال.
- ابدأ كتابة جوابك بجملة متينة تحتوى على الفكرة الرئيسة للموضوع.. فالمقطع الأول يقدم خريطة لبقية الجواب عبر سرد النقاط الأساسية.. بعد ذلك توسع في شرح كل نقطة على حدة.
- ركز على النقاط الرئيسة في إجابتك. واستخدمها لتبدأ الجملة.. لا تضمّن أكثر من نقطة في الجملة الواحدة
- استخدم أدوات الربط أو الترقيم لتنسيق أفكارك.
- أنه إجاباتك الكتابية بخاتمة متينة. يمكنك إعادة كتابة فكرتك الرئيسة وشرح سبب أهميتها.. ثم راجع ورقتك لتصحيح الأخطاء الإملائية وتأكد أنها سهلة القراءة.
- إذا ضايقك الوقت.. ضع إجابتك في خطوط عريضة.





متمنياً لكل طالب وطالبة التوفيق والسداد .

«الاستذكار السليم طريقك للنجاح»

الاختبار: هو قياس لما درسته و تعلمته في خلال فترة من الوقت؛ فهو ليس شبحا مخيفا، لذلك عليك أخي الطالب التحلي بالصبر والهدوء حتى تستوعب ما تسترجعه من دروس، ويكون لاستذكارك مردود جيد يعطي النتيجة المطلوبة وهي النجاح إن شاء الله.

توصيات عليك اتباعها:

١- راجع دروسك أولاً بأول من أول يوم دارسي.

٢ - تغيبك عن المدرسة وليوم واحد يؤخر تحصيلك الدراسي.

٣ - انتبه لشرح المعلم جيداً أثناء الدرس.

٤ - لا تخجل من السؤال عن أية معلومة لم تستوعبها أو تفهمها.

٥ - لا تجعل للقلق والخوف طريقاً إلى نفسك.

وسيكون النجاح حليفك بإذن الله.

للاستذكار الجيد اتبع ما يأتي:

- قراءة بعض من آيات القرآن الكريم ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾.
- التمسك بالحكمة التي تقول "لا تؤجل عمل اليوم إلي الغد".
- المذاكرة أولا بأول والتلخيص أثناء المراجعة.
- الراحة النفسية والهدوء وعدم السهر.
- الاستفادة من الوقت؛ لأن الوقت من ذهب.
- الاهتمام بالصحة والتغذية الجيدة .
- عدم الإجهاد في المذاكرة وتخصيص وقت للراحة بين فترة وأخرى.

في قاعة الاختبار عليك:

١- قراءة الأسئلة جيداً وفهمها قبل الحل.

٢- قسّم الوقت المخصص للحل آخذاً في الاعتبار الدرجات المخصصة لكل سؤال.

٣- أجب عن الأسئلة بإيجاز على ورقة الأسئلة بقلم الرصاص «إذا كان النظام يسمح».

٤- ابدأ بحل الأسئلة السهلة، واترك ما يصعب عليك من الأسئلة أو ما نسيت حله فيما بعد.

٥- لا تترك أي سؤال بدون إجابة.

٦- لا تسلم ورقة الاختبار قبل مراجعتها مراجعة جيدة، وذلك بقراءة الأسئلة والإجابة جيداً.



غـــــرة عـــلى جبين الدويسان أم مشـــــعل - رحمها الله -

كتبته : ذكريات وإيمان الطويل

سنسطر لكم كلمات الأهل والأحباب في أم مشعل، رحمها الله التي عاشت ببركة دعاء جدتها أم أبيها تدعو لها دائماً «أن تكون مثل جدتها سارة في تمسكها بالدين والالتزام».

من هي أم مشعل سارة الدويسان، رحمها الله؟ قيل بحقها ولا نزكي على الله أحداً:

- القلب الحنون الذي يسع الناس كلهم.
- إنكار الذات وإيثار الناس على نفسها.
- مَدرسة تعلمنا منها الإخلاص وحب الأولاد وطاعة الزوج.
- طموحة تطمح للفردوس الأعلى.
- محبوبة من الناس.
- كانت تتحرى السنة وتدعو لها.

قال عنها زوجها أبو مشعل: «اللهم إني راضٍ عنها فارضَ عنها، وأسأل الله أن يجمعني بها في الجنة».

• السيرة الدعوية:

بداية كانت سيرة أم مشعل - رحمها الله- الدعوية زاخرة وزاهرة بالمواقف والأعمال فمنذ سنة ١٩٨٨م كانت تعطي الدروس في كثير من الحلقات، وكانت - رحمها الله - من ضمن الأعضاء المؤسسين للجنة بيان التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي.

حصلت أم مشعل - رحمها الله - على شهادة دار القرآن الكريم مما هيأها للانتداب للتدريس من قبل الهيئة الإدارية فكانت معلمة في علوم القرآن والفقه والسيرة النبوية والتفسير والتوحيد في دار القرآن في منطقة الرميثية والروضة، ومن الدورات الشرعية التي أقامتها دورة في التوحيد، دورة في بداية الخلق، ودورة اليوم الآخر، ودورة العبادات.

عملت أم مشعل -رحمها الله- في صندوق إعانة المرضى في مستشفى الأميري ومستشفى مبارك، وكانت لها نشاطات كثيرة وعديدة، فكانت تحرص - رحمها الله - على إيصال العلم الشرعي إلى لجان عدة، لم يقتصر عملها على هذا فقط فقد عملت أم مشعل - رحمها الله - داعية في الدعوة السلفية من خلال مشاركتها في حملات الحج الكويتية، حملة الشايع وحملة الكندري وحملة الشايجي وحملة الجار الله، وفي حج هذا العام لم تكن في دنيانا لكن الأخوات في الحملة أخبرونا أن أم مشعل - رحمها الله - لم تغب عن أعينهن فهي مع كل واحدة منهن بقلبها ومشاعرها ودعائها، فكأنها معهن لحظة بلحظة. تبارك الرحمن هذا فضل الله وتسخير منه سبحانه لعباده الصادقين، قطعت مشوار الدعوة في جهاد نشر العلم الشرعي لم يثنها ذلك عن الدعوة داخل الأسرة والعائلة؛ مما كان له الأثر في هداية كثير من أقربائها متمثلة قوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين...﴾ الشعراء: ٢١٤

وقوله ﷺ : "خيركم خيركم لأهله ..."، حتى الخدم كان لهم نصيب من التوجيه والمعاملة الحسنة.

• كفالة الأسر الفقيرة والمتعففة:

عملت أم مشعل - رحمها الله - في إدارة وكفالة عدد من الأسر الفقيرة وكفالتها، وكانت تقوم بصرف إعانات شهرية وتجمع لهم في المواسم وبداية المدارس والأعياد، وكانت تقوم بإعانة بعض الحجاج المحتاجين وكذلك صدقة سقيا الحاج في موسم الحج.

• علمها بمرضها - الرضا بقضاء الله وقدره - التوكل على الله - الاستعانة بالله:

علمت أم مشعل - رحمها الله - بمرضها العضال فقررت الذهاب للعمرة والاستسقاء بماء زمزم، فكانت صابرة محتسبة كلها رضا بما قدره الله لها، سبحان الله كان همها ألا يعرف أبناؤها بإصابتها حتى لا يتأثروا ويحملوا الهم من البداية قبل التأكد من مدى إصابتها وبداية العلاج.

تأكدت خطورة إصابتها ووجوب الاستعجال بسفرها للعلاج بالخارج وكانت الفترة قصيرة جداً، لكن بتسخير من الله تعالى تيسرت الأمور وتم سفرها للعلاج، وطيلة مرضها كل من يحبها يدعو لها وإن غفلنا عن الدعاء لها تأتينا رسائل هاتفية تذكرنا، هكذا الإنسان إن أحب الناس وكان قريباً منهم في رخائه كانوا معه في شدته، هذه سنة كونية متى أخلصنا عملنا لله وحده وتقربنا منه وأصلحنا ما بيننا وبين الخالق وبيننا وبين الخلق تولى الرحمن أمورنا ونحن أحياء وحتى بعد الممات.

اللهم ارحم أم مشعل، وارزقها الجنة بغير حساب، إنك أنت الكريم الوهاب.

أوجه نداء لأخواتنا في حقل الدعوة المبارك:

أكملن المسيرة!

فمن للتوحيد؟

ومن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

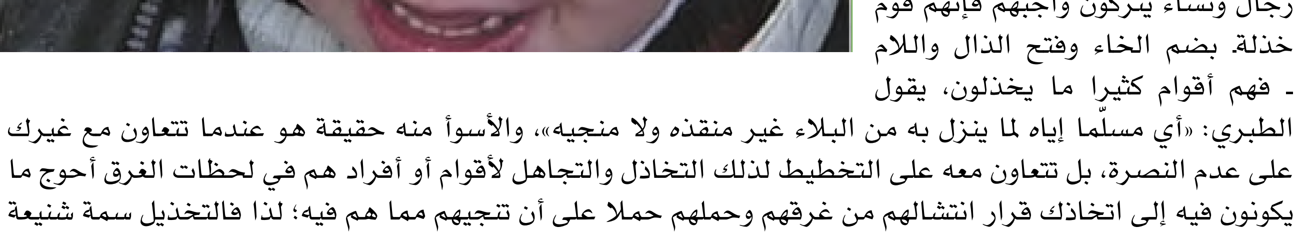
ومن تحمل هم نشر الدعوة؟

قال تعالى: ﴿وفي ذلك فليتنافس المتنافسون...﴾ (المطففين: ٢٦).

فهلا لبيتن النداء؟

بصراحة

تخاذل في تخاذل في تخاذل!!



بقلم: هيام الجاسم
h-aljassem@hotmail.com

عندما نقول : تخاذل القوم، أي خذل وخيّب بعضهم بعضا، أي تركوا واجبهم وقعدوا عنه تركا للمعونة والنصرة؛ فصاروا مثل الوحشي من الحيوان حينما قعد عن ولده وتركه وهو أحوج ما يكون إليه، وعندما يكون من حولك رجال ونساء يتركون واجبهم فإنهم قوم خذلة. بضم الخاء وفتح الذال واللام ـ فهم أقوام كثيرا ما يخذلون، يقول الطبري: «أي مسلّما إياه لما ينزل به من البلاء غير منقذه ولا منجيه»، والأسوأ منه حقيقة هو عندما تتعاون مع غيرك على عدم النصرة، بل تتعاون معه على التخطيط لذلك التخاذل والتجاهل لأقوام أو أفراد هم في لحظات الغرق أحوج ما يكونون فيه إلى اتخاذك قرار انتشالهم من غرقهم وحملهم حملا على أن تنجيهم مما هم فيه؛ لذا فالتخذيل سمة شنيعة جدا في حق الآدمي، قبيحة في حق الدواب فضلا عن راكبيها من الناس.

يفسر أهل اللغة التخذيل بألفاظ مزعجة للنفس، هو حمل الرجل على خذلان صاحبه وتثبيطه عن نصرته، فصار فيه شبه قبيح من الشيطان الرجيم الذي قال رب العزة عنه: ﴿وكان الشيطان للإنسان خذولا﴾ (الفرقان: ٢٩).

عزيزي القارئ أصحابنا من بني جلدتنا ممن يملكون حق اتخاذ القرار في بني الإنسان في الديار المقهورة – وكلنا يشهد دمويات قطاع غزة – قد طاب لهم الخذلان دون النصرة ، مهما اجتهدت الشعوب تجاه بعضها بعضاً نصرة ومعونة، فإن ذلك لن يسمن ولن يغني ولن يرفع العذر عن خذلان أصحاب القرار، كل الذي تقدمه الشعوب هو معبر للتنفيس عن غضبها ثم ماذا!؟ ثم تنطفئ الهجمة بعد أيام، بعد أسابيع، بعد شهور وينطفئ معها الغضب العارم، ولا مجتهد للتخطيط بعيد المدى؛ كي لا تتكرر الدمويات مرة أخرى، هي مجرد تنفيسات عن غضبات تترجل للدفاع عن واقع أليم لمسلمين مقهورين ثم ننام في فرشنا قريري العين أننا قدمنا حفنات من المال والدواء، طابت ضمائرنا لها حينما رفعنا أيدينا بالدعاء لإخوان لنا قال في حقهم المصطفى – صلوات الله وسلامه عليه –: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه»، أبشع الظلم حينما تملك رفع الظلم ولا ترفعه، حينما تملك قرار النجاة ولا تتجه نحوه! الظبية إذا تخلّفت عن صواحبها قالوا عنها : إنها خذلتهم! فيا ترى بم يتسمّى من يملك القرار لرفع الظلم ولا يرفعه؟!

عزيزي القارئ نحن الشعوب آلامنا ينبغي أن تنطلق من مشاعرنا وإلا فإنها ستظل حبيسة التنفيس؛ لذا أنا أعتقد جازمة أن الآلام والحزن الشجي على إخواننا مصدره الحكيم هو عقولنا التي تحكم تنفسينا، عندما نصرخ في ساحة الإرادة ثم ماذا!؟ هل هو تسجيل مواقف؟! هل هو إعذار أمام ربنا أننا قدمنا ما يمكن أن نقدم؟! أم ماذا!؟ أتمنى أن أفهم! تصدقنا بما تجود به الأنفس عمل طيب وجليل، ثم لم يفتحوا لنا معبر رفح أو فتحوه ثم أغلقوه ثم فتحوه فأغلقوه، يؤدي اليهود دورهم ويرقصون على آلامنا وجراح إخواننا، طيب ثم ماذا!؟ نحن نريدها رسالة نقدمها لكل من تكون آلامه ردود أفعال آنيّة دونما تخطيط استراتيجي بعيد المدى، رسالة لأصحاب القرار أينما كانوا أن التنفيس للشعوب ما عاد هو الحل الناجع، الصراخ والجعجعة، مظاهرات واحتجاجات، أساليب صارت جدواها في خبر كان لا نريد لها تكرارا، لا يصلح لأهالي غزة وغير أهالي غزة سوى قرار شجاع حكيم واحد موحد، وإلا فغير هذا لا نريد كلاما كثيرا ولا صراخا ولا عويلا، ولينصرف كل منّا إلى ما كان مستمرا عليه من إنجازات لعلها تترك بصمة في حاضر الأمة المكلومة ومستقبلها!!



تعبير الرؤى في ضوء الكتاب والسنة (٣٦)

بقلم: الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد، فنتابع فيما يلي حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء الكتاب والسنة.

الرؤيا التاسعة عشرة:

- تقول: رأيت اللهم اجعله خيراً، كأننا في يوم عيد مجتمعون كلنا، جميع أفراد العائلة، بعدها ركبنا سيارة ومعنا سيدتان وكان معهما طفلان ولد وبنت، وأصررت أنا وأمي على أن يأتيا معنا إلى الداخل وصعدت السيدتان مع أمي وانتظرت أنا مع الطفلين أسألهما عن اسميهما، فقال لي الولد إن اسمه سعيد والبنت منى أو أمل ودخلوا معي إلى الشقة، وعندما دخلنا الشقة وجدت باقي العائلة بالرغم من أنهم لم يأتوا معنا إلى المنزل وكان هناك الكثير من الطعام بمختلف ألوانه ووجدت طبق جمبري (ربيان)، وأخذت منه واحدة وأكلتها .
- التعبير : رؤية الأهل ربما تدل على ما يلي:

ربما تدل على الزواج للبنت غير المتزوجة.

قال الله تعالى: ﴿فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ «النساء: ٢٥».

وربما تدل على الإصلاح بين الأهل إذا كان بينهم تنازع، أو الإصلاح بين الزوجين.

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَماً مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَماً مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاَحاً يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيماً خَبِيراً﴾ «النساء: ٣٥».

وربما تدل على النجاة من الفتن والمحن والمشكلات.

قال الله تعالى: ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾ «الأعراف: ٨٣».

وربما تدل على صلاح أهل المنزل .

قال الله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ «هود: ١١٧».

ورؤية السيارة : ربما تدل على السفر أو تغير للأحوال أو قدوم شخص من العائلة بعد طول غياب .

قال الله تعالى: ﴿قَالَ قَآئِلٌ مَّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ﴾ «يوسف: ١٠».

ورؤية اسم سعيد. ربما يدل على القرب من سنة الرسول ﷺ قولا وفعلا ، وحب التضحية عن الآخر.

وعن علي رضي الله عنه قال: ما رأيت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأحد غير سعد بن مالك فإنه قال له يوم أحد "ارم سعد فداك أبي وأمي" (هوسعد بن أبي وقاص). صحيح أخرجه مسلم وابن ماجه

وربما يدل على السعادة وحسن الخاتمة .

عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ، وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم ": اهتز لها عرش الرحمن "أخرجه مسلم في صحيحه (٦٣٤٥)

ورؤية الطعام الكثير: ربما يدل على ما يلي:

ربما يدل على قلة الصبر والتسخط على قضاء الله تعالى وقدره. والعياذ بالله تعالى من ذلك.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ﴾ «البقرة: ٦١».

وربما يدل على طول العمر .

قال الله تعالى: ﴿قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ «البقرة: ٢٥٩».

وربما يدل على المطعم والمشرب الحلال.

قال الله تعالى: ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِـلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ «آل عمران: ٩٣».

وربما يدل على التواضع وحب الخير للفقير والغني.

قال الله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ﴾ «الفرقان: ٧».

وربما يدل على الزواج والفرح والعرس.

عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف تزوج على عهد رسول الله ﷺ على وزن نواة من ذهب فقال له رسول الله ﷺ: "أولم ولو بشاة" رواه مسلم

ورؤية الربيان الكبير: ربما تدل على مال كثير أو على طلب علم.

قال الله تعالى: ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ﴾ «الكهف: ٦٣».

وذلك لما خرج موسى ﷺ لطلب العلم من الخضر عليه السلام.

والخلاصة لهذه الرؤيا أنها ربما تدل على المحبة بين الأهل، وصلة الرحم، والسعادة بقدوم رجل من سفر، وسعة الرزق والبركة فيه، بإذن الله تعالى، والله أعلم.

الشيخ مشهور حسن آل سلمان:

قتالنا لعدونا بأعمالنا هو طريقنا للنصر

في محاضرة له حول ما يحدث في غزة قال فضيلة الشيخ مشهور حسن آل سلمان: الذي يجري في غزة يجعلنا نقرر أمورا –ولعل الوقتَ لا يتسعُ للكلام بالتفصيل ولكن في الإشارة في هذا المقام –إن شاء الله– إليها ما قد يجعلنا نتلمس الأحكام التي ينبغي أن تقرر فيما يخص هذه النازلة: فما ينبغي أن يُعلم أن الواجب على المسلمين جميعاً بذل ما يستطيعون من جهد لإيقاف نزيف الدم حالاً، ومن قصّر فهو آثم، فشيخنا الإمام الألباني–رحمه الله– في تعليقه له على شرح العقيدة الطحاوية –وقد كتبها منذ أكثر من ربع قرن قال: "إن المسلمين جميعاً آثمون لتفريطهم فيما يجري في فلسطين"أهـ، وإذا كان هذا الإثم بمجرد اغتصاب اليهود–لعنهم الله لعنات متتابعة – لأرض فلسطين فماذا نقول اليوم عن الدماء المسلمة التي يسفكها قتلة الأنبياء في أرض فلسطين؟!

وأضاف فضيلته: فالواجب على الصالحين الدعاء، والواجب على العلماء البيان –بيان ما يلزم من أحكام– بغير تهور ومع دوران مع الدليل، والواجب على الحكام والأغنياء بذل ما يستطيعون بجميع الوسائل المتاحة لهم بأن يوقفوا هذا السيلان من الدماء، والواجب على المسلمين جميعاً – في غير الواجب الوقتي الآن – أن نتلمس وأن نضع الأصبع على الداء – أصل الداء– الذي أطمع فينا الأعداء وهو أننا غثاء؛ وهذا الغثاء ورد في حديث ثوبان الذي أخرجه

إن المسلمين جميعاً آثمون لتفريطهم فيما يجري في فلسطين

الإمامُ أحمد والطبرانيٌّ وغيرُهما بإسناد صحيح، يقول النبيﷺ: "يوشك أن تتداعى عليكم الأمم وفي – رواية فيها زيادة: الأمم من كل أفق – كما تتداعى الأكلة على قصعتها" وفي رواية: «كما تتداعى الأكلة على قطعتهم»، قالوا – لما سمع الصحابة ذلك من رسول اللهﷺ تأملوا! كيف يجتمع علينا الأعداء من كل أفق كما يجتمعون على القصعة، على الطعام، فما ظنوا إلا أننا أقلة فقالوا مستفسرين من رسول اللهﷺ "أوَ من قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟" فقالﷺ: «لا بل أنتم كثير – وفي رواية صحيحة: بل أنتم أكثر من عددهم» – عددكم مليار ومائتا مليون، لو أن هؤلاء اتحدوا على التوحيد وبصق كل واحد منهم بصقة على اليهود فلن يبقى لليهود آثارا، «ولكنكم غثاءً كغثاء السيل تنتزع المهابة من قلوب عدوكم وفي رواية ولينزعن الله المهابة منكم – وليقذفن الله في قلوبكم الوهن»، قالوا: "وما الوهن يا رسول الله؟ فقال رسول اللهﷺ: "حب الدنيا وكراهية الموت".

وأكد فضيلته أن حب المسلمين لفلسطين هو لأجل أنها أرض المسلمين ومقدساتهم؛ حيث قال: حبنا لفلسطين وعملنا لفلسطين عقيدة لأنها أرض المسلمين وفيها مقدسات المسلمين؛ وقد ربطها الله عز في علاه كقبلة أولى للمسلمين، فكانت القبلة للمسجد الأقصى، وربطنا الله بالإسلام رباطاً لا ينفك في رحلة الإسراء، ارتباطا لا يجوز لأحد أن يفكه.

الواجب على المسلمين أن يدعوا لإخوانهم، وأن يبذلوا ما يستطيعون لحماية بيضتهم، وكل مسلم يجب عليه عمل ما بوسعه.

وقال فضيلته: النصر له سنن، وربنا يقول: ﴿إن تَنصُرُوا اللّهَ يَنصُرْكُمْ﴾، ويقول: ﴿أَلاَ إِنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ﴾، ولكننا بعيدون عنه، يجب أن نسلك طريق النصر وأن نبدل هذه الأمة إلى أمة محمدية حقيقية وألا تبقى أمة غُثائية ؛ والأمة المحمدية الحقيقية ليست أمة معاص وطيش وعواطف بل أمة علم وعمل؛ أمة تعرف واجباتها وتعظم ربها وتعرفه معرفة شرعية صحيحة وتعرف حق نبيها وتؤديه.

فما معنى ﴿إِن تَنصُرُوا اللّهَ يَنصُرْكُمْ﴾: إن أديتم حق الله عليكم وما أوجبه الباري على عباده فإن الله سيرعاكم ويجعل النصر حليفكم، وليس ذلك فقط، بل ويثبت أقدامكم.

حبنا لفلسطين وعملنا لفلسطين عقيدة لأنها أرض المسلمين وفيها مقدسات المسلمين

وقال أيضاً: الذي يجري في غزة ليس محنة مجردة ففيها منحة؛ النصر له مفهوم شرعي واسع، وقد يموت الإنسان ولا يحقق النصر المراد، ولكن إن كان الإنسان يسير على واجب الوقت ويؤدي حق الله عليه، فالثمرة التي تجنى من بعده هي نصر... الطريق الذي يسلكه وإن كان وحيداً شريداً فإن كان في الطريق الصحيح فهو نصر، فالنبيﷺ في طريقه هجرته وهو في الغار يقول عنه الله تعالى: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ﴾.

شيخ الإسلام ابن تيمية مات في سجن القلعة على مسائل في الطلاق كاد بها أعداءه.. ونصره الله تعالى في المسائل التي خالف بها أعداءه؛ فأصبحت المحاكم في الكثير من العالم الإسلامي تقضي في تلك المسائل بحكمه، مع أنه كلامه خالف به المذاهب المتبعة.. هذا نصرٌ من الله يحدث فيما بعد.. المهم أن تعرف الواجب الملقى عليك وأن تؤدي حق الله عليك، فإن لم تستطع فلا أقل من أن تؤدي هذا الحق بالدعاء، والعبد يتأدب مع ربه ولا يتعجل النصر.

تعلمون ما أصاب المسلمين في أحد من هزيمة.. هل انهزم الإسلام في أحد؟ لا.. فالإسلام منصور... فالإسلام ينتصر ولو انهزم المسلمون كما في الأندلس والعراق وأفغانستان وفلسطين.

فالإسلام ينتصر ولو انهزم المسلمون كما في الأندلس والعراق وأفغانستان وفلسطين

علينا واجب في الحال وواجب في المآل، واجب الحال وقف نزيف الدم والدمار على إخواننا؛ وواجب المآل أن نجاهد بأنفسنا، أن نكون أمة عمل وصدق وإخلاص وقرب إلى الله.

وقد قال أبو الدرداء – رضي الله عنه –: "نحن قوم نقاتل عدونا بأعمالنا"، وقتالنا لعدونا بأعمالنا هو طريقنا للنصر، إن أدينا الذي علينا أعطانا ربنا الذي لنا، وماذا يصعد عند ربنا فينزل علينا، فقتالنا عدونا هو بأعمالنا.

وكان أبو بكر الصديق – رضي الله عنه – يقول: "عمّالكم– أي حكامكم – أعمالكم"... "عُمّالكم أعمالكم"، فأعمالنا هي التي تحدد موقعنا، لا يمكن البتة أن نتجاوز سنن الله تبارك وتعالى، لا يمكن لأحد أن يتجاوز سنن الله ويصل إلى النصر هكذا!! فالنبيﷺ عذب في مكة وأوذي من الكفار ومشركي مكة كثيرا. وعُذّب أصحابه ولاقى الآلام وأخذ بالأسباب وهاجر وبذل الغالي والنفيس ونصر الله هو ومن معه؛ فنصره الله عز وجل.

وفي أصول الفقه أن الترك فعل؛ قال تعالى ﴿يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ ترك القرآن جعله ربنا اتخاذا؛ فالترك فعل.

والفقهاء يقررون لو أن طبيباً ترك مريضاً ينزف وبقدرته علاجه وإيقاف نزيفه ولم يفعل الذي يستطيعه فإنه مجرم.. ويُعد عند الله قاتلاً.. وهو لم يفعل شيئاً إلا الترك.

ترك المسلمين في غزة هكذا هو ترك فعل... وهو سُبّة في جبين كل من يستطيع أن يقدم شيئاً ولم يفعل

والنبيﷺ يقول– وهذا حديث من أدلة أن الترك فعل –: " أيُّما أهل عَرْصة – أي أهل حي– باتوا وفيهم امرؤ جائع إلا برأت منهم ذمةُ الله".

يقول ابن حزم: لو أن فقيراً مات جوعاً في حي فإني أقضي بقتل الحي جميعاً؛ بسبب هذا الذي قد مات جوعاً وهو بينهم، يُقضى بقتل الحي.

فالمسلمون كالجسد؛ فالواجب علينا أن نبذل ما نستطيع ولا أقل من الدعاء.

وأختم كلامي بأن الدعاء ينبغي أن يكون نافعاً، أن يكون بشروطه الشرعية.

الصياح والغثاء لا نفع فيه، وترك المسلمين في غزة هكذا هو ترك فعل... وهو سُبّة في جبين كل من يستطيع أن يقدم شيئاً ولم يفعل.

ولن يستقيم حال الأمة إلا بالعلاج الشرعي، والعلاج الشرعي طويل وفيه جهد وتعب ولكن لن يستقيم حال الأمة إلا به؛ أن يتوحدوا على التوحيد وأن يشعروا كل من قال «لا إله إلا الله محمد رسول الله» بحق، أنه أخ لهم وله حق عليهم، وأن يهبوا لنجدته وأن يعملوا على رفع الظلم عنه.

هذه ومضات من مكلوم، أسأل الله – تبارك وتعالى – أن نكون ممن ينصرون دينه، ويعملون لطاعته، نسأل الله أن يبصرنا ويعلمنا ويرشدنا.

نحن قوم نقاتل عدونا بأعمالنا"، وقتالنا لعدونا بأعمالنا هو طريقنا للنصر



ما المخـــــــرج..

لنعود إلى عزنا وغزنا؟!

بقلم: عيسى القدومي

ما أشبه الليلة بالبارحة حين تقلب صفحات التاريخ.. فالحالة التي كانت عليها الأمة وفي المشرق الإسلامي بالخصوص حين بدأ مشروع الحملات الصليبية لاحتلال القدس ومدن المشرق الإسلامي أشبه بحالنا اليوم.

الكثير من المدن والدويلات لم تصمد أمام الهجمات الصليبية بسبب الحالة المزرية التي وصلت بتلك الدويلات وحكامها والصراعات بينهم على متاع الدنيا وكراسي الرئاسة؛ بل وتحالفهم مع النصارى ضد إخوانهم.. وإضعاف الخلافة العباسية وانتشار الفرق الباطنية وسيطرتها على الكثير من الدول والمدن.. وسقطت في نهاية المطاف القدس بأيدي الصليبيين واستمر احتلالها إحدى وتسعين عاما، وكان لحكام النصارى صولة وجولة في أرض المسلمين!

ولعلنا نسأل: كيف كان الخروج من ذلك الظلام؟! وكيف أحييت الأمة من جديد وعرفت طريق نصرها وعزتها؟! ومن قاد مسيرة التغيير وكيف قادها؟! وهل كان طريق النصر سهلاً؟! وكيف تحول المسلمون من شتات الغوغائية والغثائية إلى أمة عمل وجهاد؟! وكيف كان المسير للوصول إلى صلاح الدين؟!

الدور الأول والأساس في إحياء الأمة من جديد – في تلك الفترة وفي كل فترة – قام به العلماء الصالحون المصلحون الذين عرفوا الناس بطريق النصر والعز.. وهو طريق الرجوع إلى الله تعالى، وأفهموهم أن للنصر سننا لا بد أن نسير عليها ليتحقق موعود الله بالتمكين: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ﴾، وكان شعارهم هو ما قاله أبو الدرداء رضي الله عنه –: "نحن قوم نقاتل عدونا بأعمالنا".

وتلك كانت بداية مبشرات ومقدمات إحياء الأمة من جديد، فقام العلماء مجتمعين بالإنكار على الخليفة العباسي "الراشد بالله" حيث كان ظالما وفاسدا وشارباً للخمر، ولم يحرك ساكنا مع كل النصح لحفظ بيضة المسلمين ومحارمهم والدفاع عن مقدساتهم، وصد نفوذ الفرق الباطنية التي أضعفت الخلافة وشقت الصف وحرفت عقائد المسلمين وتحالفت مع النصارى ولم تدافع عن القدس والمسجد الأقصى.. وكان آخر الدواء الكي!! حين أجمعوا على العمل لتغيير الواقع بالإصلاح الشامل – الراعي والرعية – فنشروا حلقات العلم ونشطوا في واجب الدعوة إلى الله تعالى والتمسك بالكتاب والسنة، مما أعطى العلماء مكانة وكلمة بين الناس، ونصحوا الخليفة وحذروه ثم نقضوا بيعته وأعلنوا البيعة لعمه، الذي قام بالإصلاح والتغيير لمصلحة المسلمين.

فالإصلاح والإعداد الإيماني والعقدي يجب أن يسبق الجهاد

وعين الخليفة حاكما للموصل وهو المجاهد "عماد الدين زنكي" «٥٣٩هـ – ١١٤٥م»، ومن هنا بدأ العمل الفعلي.. عماد الدين رجل صالح أقام حلقات العلم، وأعاد تدريس باب الجهاد وقراءته في تلك الحلقات، وبدأ بالعلم والإصلاح وتهيأت الأمة للجهاد، فالإصلاح والإعداد الإيماني والعقدي يجب أن يسبق الجهاد؛ لأن حال الأمة لن يستقيم إلا بالعلاج الشرعي، وأن يتوحدوا على التوحيد بداية ثم ينتقلوا لما بعد ذلك.

وحين أعلن "عماد الدين " توحيد الأمة حورب من الدويلات، ومنع عنه الإمداد والسلاح والمال.. فأمر المجاهدين أن يتجمعوا من كل مكان في الموصل؛ ومنها بدأ تحركه على الدويلات فقصد حلب وضمها إلى حكمه بعد ٤٦ سنة تحت الحكم الصليبي، فاستشعر البابا بالخطر، وتحالف حاكم دمشق المسلم مع حاكم القدس النصراني، فقام العبيديون باغتيال "عماد الدين زنكي"، فتولى مقاليد الحكم من بعده ابنه البطل" نور الدين زنكي"، وكان قد تربى في حلقات العلم وسيرة والده الجهادية، وكان من أعظم الحكام المسلمين في ذلك الزمان؛ فبدأ بالإصلاح، فنشر الدعاة بين الناس وقضى على الفساد، وأصلح الاقتصاد، وأصلح نظام القضاء بأن اختار الصالح لتولي تلك المناصب.. فأصلح في الحكم والاقتصاد والحركة الاجتماعية؛ وبعد ذلك بدأ يعد للجهاد، وعين قادة باسلين منهم "أسد الدين شيركوه بن شادي بن أيوب" ويسمى "شيركوه الأيوبي" وأخوه "نجم الدين أيوب بن شادي بن أيوب" وهذا هو والد صلاح الدين الأيوبي.

لا يمكن لأمة ضعيفة مفككة أن تنتصر فلابد من إعدادها إيمانيا وفكرياً وعقائديا

كان "نور الدين – رحمه الله – من مبادئه الرئيسة: أن الأمة حتى تستطيع أن تواجه لا بد ان تعدّ ، ولا يمكن لأمة ضعيفة مفككة أن تنتصر فلابد من إعدادها إيمانيا وفكرياً وعقائديا واجتماعيا وجهاديا واقتصاديا.. ولابد أن تكون عادلة.

وكان من بركة عمل الأبطال المصلحين عماد الدين وابنه نور الدين زنكي ومن سبقهم من العلماء، وعلى مدى خمسين عاما من العمل والإصلاح والإعداد والجهاد: أن تقلد القائد "صلاح الدين الأيوبي" الوزارة في مصر، ومن هنا بدأ التغيير ليتحقق النصر الفعلي، لأن من سنن الله تعالى أن جعل للنصر أسبابا، وللهزيمة أسبابا كذلك، فأخلص القائد صلاح الدين النية لله تعالى وأصلح وأعاد مصر إلى العقيدة الصحيحة، وجند العلماء والوُعّاظ لحث الناس على الجهاد في سبيل الله، ولم يركن إلى الدنيا، فكان مجاهدا في وسط المعركة يقودها بنفسه، ووحد الأقاليم والممالك لإعداد القوة المادية، وإمداد المعركة بالجنود وتحقيق الوحدة الإسلامية .

لم يره الخروج على الخليفة العباسي وبقي وفيا له وهو في حالة الضعف التي يعانيها، ويكتب إليه بكل كبيرة وصغيرة، مع ما كان بيد صلاح الدين من الأقاليم التي تجعله أهلاً أن يكون خليفة، ونشر العدل بين المسلمين، ومن ذلك أنه رفع المكوس عن الحجاج التي كان والي الحجاز يفرضها عليهم، فأحب المسلمون صلاح الدين؛ لأنهم وجدوا منه صدق النية والعمل، عاش مجاهداً ومات ولم يترك ثروة ولا عقاراً.

قال عنه صاحبه القاضي "بهاء الدين بن شداد": "كان – رحمه الله – عنده من القدس أمر عظيم لا تحمله الجبال" وقال: "وهو كالوالدة الثّكلى، يجول بفرسه من طلب إلى طلب، ويحث الناس على الجهاد، ويطوف بين الأطناب بنفسه وينادي: ياللإسلام، وعيناه تذرفان بالدموع. وكان حين يتفقد الجند ويرى خيمة فيها جنود لا يقومون الليل يشير إلى الخيمة ويقول: "من هذه الخيمة تأتيكم الهزيمة: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾".

ويتحدث ابن شداد عن حبه للجهاد، فيقول: ولقد كان حبُّه للجهاد والشغف به قد استولى على قلبه وسائر جوانحه استيلاءً عظيماً، بحيث ما كان له حديث إلا فيه، ولا نظر إلا في آلته ، ولا كان له اهتمام إلا برجاله، ولا ميل إلا إلى من يذكره ويحثه عليه، ولقد هجر في محبة الجهاد في سبيل الله أهله وأولاده ووطنه وسائر بلاده، وقنع من الدنيا بالسكون في ظل خيمة تهب بها الرياح ميمنة وميسرة.

وخلاصة القول: لن يخرج فينا كأمثال صلاح الدين.. ولو بُحت حناجرنا.. ما دمنا على حالنا.. فـ "صلاح الدين" سبقته جهود علماء مخلصين نشروا العلم، ووجهوا الناس للعمل، حتى تهيأت الأمة وأعدت عدتها للنصر، فمقدمات النصر نصر.. نسأل الله تبارك وتعالى أن ينصر إخواننا المرابطين في غزة، وأن يخفف عن ضعفائهم.

فلسطين في ملتقطات الشيخ يوسف بن عيسى

بقلم: محمد أحمد العباد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ، وبعد:

فلا شك أن ما وقع في فلسطين المنكوبة – وفي غزة المحاصرة على وجه التحديد – هو أمر حزنت له القلوب وذرفت له العيون، وهذا أمر مقرر معلوم، وأحببت أن أشير في هذه المقالة إلى أقوال أحد أعلام الكويت وهو الشيخ يوسف بن عيسى القناعي – رحمه الله – ناقلاً أهم ما وقفت عليه من أقواله حول قضية فلسطين، فإلى المادة:

الموضوع:

لقد ذكر الشيخ يوسف – رحمه الله – نقلاً عن بعض المصادر في ملتقطاته ص٨٨: ((أن الحكم العربي في فلسطين حل محل الحكم الروماني سنة ٦٣٧م، وفي ١٩١٧م دخل الإنجليز فلسطين وسمحوا لليهود بالعودة والهجرة إليها حسب وعد بلفور)).

وقد أشار – رحمه الله – إلى سبب تسلط الكفار على المسلمين أثناء تفسيره لقوله تعالى: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾ فقال في "الملتقطات" ص ١٠٩:

((من أهل العلم من قال: هذا في يوم القيامة إذا كان المراد بالسبيل النصر والغلبة، أو في الدنيا إن كان المراد بالسبيل الحجة، وكلا القولين ليس مقنعاً.

وقيل: المعنى أن الله لا يجعل للكافرين سبيلاً على المؤمنين بمحو دولتهم.

وأقول: فما الفائدة من دولة اسمية والأمر أمر المستعمر؟!

وأرى أحسن الأقوال قول من قال: إن الله لا يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلاً ما داموا عاملين بالحق، متبعين قوله تعالى: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ وقوله: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾.

فما حل بالمسلمين من الوهن والضعف وتسلط الأجنبي عليهم هو نتيجة أعمالهم السيئة. نسأل الله أن يرشدهم ويهديهم للحق)) .

وقد استغل الشيخ – رحمه الله – هذا الواقع المرير الذي شهدته فلسطين المنكوبة لتصحيح مسار بعض الفرق التي انحرفت في معتقداتها، فنسبت إلى الأئمة والأوصياء والأولياء قدرات غيبية وراء الأسباب العادية الظاهرة التي أناط الله سبحانه بها الأمور وأنهم يتصرفون في الكون، كما يجده القارئ الكريم مثبتاً ومسطراً في بطون عدد من الكتب مثل: قلادة الجواهر للصيادي (٧٣ و ١٤٥)، كتاب البرهان المؤيد للرفاعي (ص ٩٤، بتحقيق: الحبشي)، والإبريز من كلام عبد العزيز الدباغ ص ٣٧١، وكتاب "الإنسان الكامل" للجيلي بكل ما يحويه من ضلال، وهناك قصص تُذكر تحت هذا الأصل يجدها من يقرأ مثل: طبقات الخواص للشرجي وجامع الكرامات للنبهاني وغيرهما؛ لذا يقول الشيخ يوسف – رحمه الله – في كتابه "الملتقطات" ص١٩٦:

((وعلماء السوء بعمائم كالأبراج ينظرون إلى هؤلاء السخفاء ويقولون لهم: إن هؤلاء الرمم أعطاهم الله التصرف بهذا الكون، فهم ينفعون ويضرون، فويل لهم من غواية الجهلاء، وويل لهم مما يفترون، فيا علماء السوء أبرزوا لنا صكا من الله لأهل هذه القبب بهذا التصرف في كونه إن كنتم صادقين، وهل يرجى لنا حياة، والسواد الأعظم هذا معتقده؟!

فأين هؤلاء الأوصياء (١) والأولياء والأقطاب والأوتاد ممن طرق اليهود من فلسطين من اليهود؟ أما يكفيكم يا معشر المسلمين المخرفين المتفرقين انتصارُ هذه الشرذمة اليهودية مع كثرتكم وقلة عددهم؟! أفترضون بهذه الذلة والإهانة مع كثرتكم وقلة عدد اليهود؟! فموتوا كراما في نصرة دينكم، ولا تموتوا جبناء مخذولين)). اهـ.

ويقول مؤكداً مضمون العبارة السابقة مضيفاً إلى ذلك حثّ حكام المسلمين على تحكيم كتاب الله تعالى وتعاليم النبيﷺ وعدم نبذهما وراء الظهور، وهذا يُعدُّ من حسن الإرشاد؛ فإن قضايا الأمة وهمومها الجماعية العامة – وهي التي تحتاج إلى جماعة ودولة – يمكن أن يشتغل بها الأفراد من الناحية التثقيفية العلمية، أما من الناحية العملية – أو البدنية – فإن انشغال الأفراد بها يؤدي – خاصةً مع عدم مراعاة الزمان والمكان – إلى عبث وفوضوية وجمود وانعزال عن الواقع، هذا إن لم يؤد إلى مفاسد لا تخفى على القارئ الكريم .

فيقول الشيخ – رحمه الله – في "الملتقطات" ص ١٤٠ – ١٤١: ((لما بدأت حرب اليهود مع سبع دول من دولنا العربية قلت مثل ما قال البغدادي: (هسة تجيهم كفخة من أحد ملوكنا ويصيرون نسياً منسياً)، ولكن لما التقى الجمعان أخذ الجيش اليهودي يطارد دولنا واحدة بعد واحدة وينتصر عليها منفرداً بها، وبقيت دولنا ولسان حالها يقول: ﴿اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون﴾ حتى تم لهم النصر علينا وملوكنا أصحاب الجلالة والعظمة ينظرون، وداء التفرق والاختلاف مخيم عليهم؛ فإلى الله المشتكى من هذه الحالة المزرية التي أسقطت العرب وصاروا طعماً لكوهين وموسى.

فإلى متى يا أمة الإسلام هذا الجهل وهذا التفرق والاختلاف، تجهلون حتى صنع الإبرة وتختلفون بأمور يضحك السفهاء منها، فكأن لم يقل ربكم: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾، نبذتم كتاب الله خلف ظهوركم وتركتم تعاليم نبيكم، وأخذتم من الغربيين قشور المدنية، وتركتم العلوم والصناعات التي استعبدوكم بها، والسواد الأعظم مخرف ينتظر خروج المهدي (٢) ومساعدة الأقطاب والأوتاد.

هذا وقد أخبرني من أثق به من التجار أنه زار تل أبيب قبل هذه الحرب، ورأى ما أدهشه من العمران والاستعداد وتفوقهم بهذه المدة القليلة ما يعجز عن وصفه الواصف، وقالوا له: نحن لسنا في شك بالتفوق عليكم بالصناعة والإستعداد، وإنما نخشى منكم أمراً واحداً وهو الكثرة مع الاتفاق والترابط؛ فإذا تم لكم هذا فقد تكون لكم الغلبة.

وقد انكشف الغطاء بأن سبب انخذال العرب هو الاختلاف، فعسى الله أن يهديهم ويوفق بينهم ويكونوا كما قال النبيﷺ : ((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً))، إن دوام هذا التفرق يجعل العرب طعمة لليهود قد يملكون الجزيرة، لا قدر الله ذلك)).

ويقول – رحمه الله – في ص١٣٥: ((أسأل الله أن يخرج المسلمين من هذه الظلمة التي دخلوا فيها، واطمأنت قلوبهم لها، ورضوا بالذل والإهانة، حتى استحوذت عليهم الأمة التي ضربت عليها الذلة قروناً طويلة، ولم تجد لها سبيلاً إلى العز والكرامة إلا بالاستيلاء على بلاد المسلمين، والمسلمون في شقاق واختلاف؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون على هذا البلاء الذي حل بالمسلمين.

فالموت خير من حياة تئن بها.. فلسطين تحت الرق بين يهودي)). اهـ.

هذا وأسأل الله سبحانه الذي وسعت قدرته كل شيء أن يفرج كرب إخواننا المسلمين المستضعفين في غزة، وأن يرحم ويتقبل شهداءهم وموتاهم، وأن يشفي جرحاهم ومرضاهم، وأن يكف شر اليهود وينتقم منهم ببأسه الذي لا يُرَدُّ عن القوم المجرمين.. اللهم آمين .

إن الله لا يجعل للكافرين على المؤمنين سبيلاً ما داموا عاملين بالحق

حواشي :

(١) الأوصياء عند بعض الطوائف هم علي – رضي الله عنه – و١١ رجلاً من ذريته يكون لهم حق الحكم والرئاسة العليا والحكم، وقد نسبت تلك الطوائف لهم القدرات الخيالية العجيبة والتي لا يتسع المقام لذكرها.

(٢) أي إن المسلمين لا ينتظرون خروج المهدي ولا يعلقون الآمال على خروجه، بخلاف بعض الفرق المنحرفة، بل إن المسلمين لا يعلمون موعد ولادته أصلاً، فالله تعالى يصلحه ويظهره إذا شاء ومتى شاء آخر الزمان، كما أن تسميته بالمنتظر لم تثبت في حديث قط؛ فهي تسمية ما أنزل الله بها من سلطان.

الحرب على الإسلام

كـتـبـه: فهد بن سليمان التويجري
(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد بمحافظة المجمعة)

منذ بزوغ فجر الإسلام والإسلام محارب في شتى ميادينه، لقد مر المسلمون بما هو أشد وأعظم مما يمرون به الآن، صحيح أن ما يحصل في العراق، أو أفغانستان، أو فلسطين مؤلم جداً، قتل وتعذيب وتشريد.. إلخ.

لقد حصل قديماً ما هو أشد، خذ مثلاً غزوة أحد، مثالاً على القتل والتشريد والتمثيل.. إلخ.

معركة أحد أصيب فيها النبيﷺ، حيث كسرت رباعيته وشج جبينه، ودخلت حلقتا المغفر في وجنته، وقتل أصحابه ومثل بجثثهم، وأشيع أن الرسولﷺ قد قتل.

كان سببها أن قريشاً لما قتل عظماؤها في معركة بدر، أعدوا العدة واستعدوا وخرجوا بقضهم وقضيضهم لغزو المدينة، وبالفعل خرجوا بجيش قوامه ثلاثة آلاف مقاتل! فلما سمع النبيﷺ بخروجهم، وما عزموا عليه استشار أصحابه، وكان رأيه - عليه الصلاة والسلام - البقاء في المدينة وأن تكون الحرب حرب شوارع، وقتال مدن، إلا أن المتحمسين من الشباب ألحوا بالخروج من المدينة من ضعف الصحابة، وقلة عددهم وعدتهم، فلما ألحوا بالخروج، دخل النبيﷺ بيته ولبس لامته «عدة الحرب»، وخرج إليهم، وتوجه النبيﷺ بالجيش الذي قوامه ألف مقاتل؛ حيث جبل أحد، فلما كان في بعض الطريق بمكان يدعى الشوط، انسحب رأس النفاق عبدالله بن أبي بن سلول بثلث الجيش ثلاثمئة مقاتل، فاستمر النبيﷺ حتى بلغ جبل أحد، ثم صف أصحابه، ومسح على صدورهم، ودعا لهم بالنصر والتمكين، وكان قد ظاهر - عليه الصلاة والسلام - بين درعين، ووضع على جبل صغير خمسين رامياً بقيادة عبدالله بن جبير الأنصاري، وقال لهم: لا تبرحوا الجبل، إن كانت لنا أو علينا ثم نشبت المعركة، وانتصر الجيش الإسلامي أول المعركة؛ فلما رأى الرماة الانتصار تركوا مواقعهم ونزلوا عن الجبل، فأتاهم خالد ابن الوليد من خلفهم وصعد جبل الرماة، وقتل من بقي منهم وحصل التفرق، وقتل حمزة، ومصعب ابن عمير، وعبدالله بن جحش، وأنس بن النضر وغيرهم، ومثل بجثثهم؛ حيث بقرت بطونهم، وقطعت أطرافهم، وآذانهم وشج جبين الرسولﷺ وكسرت رباعيته، دخلت حلقتا المغفر في وجنته، وحصل الكرب ونزل البلاء وتفرق الصحابة شذر مذر واشتد الامتحان، وفر بعضهم إلى المدينة؛ ومنهم عثمان بن عفان، ولقد عفا الله عنه، وقتل بعضهم وألقى السلاح بعضهم وزلزلوا زلزالاً شديداً، ولقد صور الله ربنا تلك الساعات الحرجة، بقوله: ﴿إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في آخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون﴾ «آل عمران: ١٥٣».

وسقط رسولناﷺ في حفرة من الحفر والدم يسيل على وجهه الشريف وهو يقول: «كيف يفلح قوم شجوا وجه نبيهم»؟! وأحيط به - عليه الصلاة والسلام - إحاطة السوار بالمعصم وضربه ابن قمئة بعاتقة وهو يقول: خذها مني وأنا ابن قمئة وكلم شفته السفلي، ورماه عتبة ابن أبي وقاص وهو يقول: خذها مني وأنا ابن أبي وقاص، واشتد الكرب وصعد النبيﷺ الجبل وتبعه أبي بن خلف، وهو يقول: لا نجوت إن نجا محمد، وأراد الصحابة أن يعطفوا عليه بأسيافهم، فقال الرسولﷺ: «اتركوه» ثم أخذ حربة من الحارث بن الصمه فهزها حتى تطاير الصحابة من حوله، تطاير الشعراء عن ظهر البعير، ثم قذفها فأصابت أبي بن خلف في ترقوته فسقط من خيله مراراً، وبعد ذلك انصرف الناس، ووضعت الحرب أوزارها؛ فمثل المشركون بالصحابة الكرام، فقطعوا الأعضاء، وبقروا البطون، وشوهوا الجثث.

معركة رهيبة ونازلة عظيمة مرت على الإسلام والمسلمين ومنها نأخذ ما يلي:

١ - إن رأي ذوي العقل والعلم في الحروب والأزمات مقدم على رأي ذوي الشجاعة والحماس.

٢ - المنافقون لا ينشطون إلا في الفتن والأزمات عبر صحفهم وقنواتهم.

٣ - المنافقون يتخلفون عن مواطن الجهاد والتضحية.

٤ - المعاصي والذنوب من أسباب الفشل.

٥ - حرمة التمثيل بالأجساد، سواء كان المقتول مسلماً أم كافراً، وفيه يتضح خطورة ما تفعله بعض الجماعات من التمثيل بأجساد القتلى.

٦ - خطورة الإشاعة على النفسيات.

٧ - أهمية ذكر الله - عز وجل - وذلك أن طلحة لما قطعت أنامل يديه، قال حس كلمة توجع، فقال النبيﷺ: «لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة».

٨ - الأخذ بأسباب النجاح لا ينافي التوكل، والنبيﷺ لبس درعين يوم أحد وهو سيد المتوكلين.

٩ - جواز وقوع الصحابة في بعض الذنوب والكبائر، وليسوا بمعصومين، وهم خير الناس بعد الأنبياء.

١٠ - الابتلاء لمن يحبهم الله.

١١ - أهمية العقيدة، وأنها مقدمة على النفس والمال.

١٢ - الهداية بيد الله، يهدي من يشاء، ويضل من يشاء، فهدى أبا سفيان برحمته، وأضل أبا طالب بعدله.

١٣ - لا يحكم لأحد بالشهادة في أي قطر وعلى أي مصر، قزمان فعل بالمشركين الأفاعيل وهو في النار، فلا يقال لرجل قتل في العراق أو فلسطين أو الأفغان، فلان شهيد ولقد بوب البخاري في صحيحه لا يقال فلان شهيد.

وإلى اللقاء



اقتراح بقانون يحظر التعامل أو الاتصال مع الكيان الصهيوني

تقدم النواب خالد السلطان وعبداللطيف العميري وأحمد المليفي ومحمد الكندري باقتراح بقانون في شأن حظر التعامل مع الكيان الصهيوني «إسرائيل»، جاء في مواده ما يلي:

- **مادة أولى:**

يحظر التعامل أو إقامة أي اتصالات أو علاقات من أي نوع أو فتح مكاتب تمثيل من أي نوع وعلى أي مستوى مع الكيان الصهيوني بطريق مباشر أو غير مباشر.

- **مادة ثانية:**

يحظر على جميع الجهات الحكومية والخاصة والأشخاص الطبيعيين والاعتباريين عقد أي اتفاقيات أو بروتوكولات أو لقاءات أيا كانت طبيعتها مع الكيان الصهيوني أو مع أي جهة تنتمي إليه بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

- **مادة ثالثة:**

يحظر السفر إلى الكيان الصهيوني أو إقامة أي اتصالات أو لقاءات مع الهيئات أو الأشخاص الذين ينتمون إليه أو يعملون لحسابه، سواء داخل هذا الكيان أم خارجه.

- **مادة رابعة:**

يحظر كل تأييد أو تمجيد أو ترويج أو دعاية أو دعم لأعمال أو تجارة من أي نوع للكيان الصهيوني، سواء تم ذلك خفية أم جهراً أم علانية بأي وسيلة من وسائل الإعلام المقروءة أو المرئية أو المسموعة أو ما يماثلها.

- **مادة خامسة:**

مع عدم الإخلال بأحكام القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٠ بتعديل بعض أحكام قانون الجزاء رقم ١٦ لسنة ١٩٧٠ المشار إليه، يعاقب كل من خالف أحكام القانون بالحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تجاوز عشر سنوات، وبغرامة لا تجاوز خمسة آلاف دينار كويتي، أو بإحدى هاتين العقوبتين، وإذا كان الجاني شخصاً اعتبارياً نفذت العقوبة على من ارتكب الجريمة من المنتمين إليه، مع الحكم بسحب الرخصة الممنوحة له وحرمانه من أي رخصة مماثلة لمدة عشر سنوات.

- **مادة سادسة:**

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون.

وجاء في المذكرة الإيضاحية للاقتراح بقانون بحظر التعامل مع الكيان الصهيوني أنه وعلى الرغم من كل القرارات الدولية الصادرة من مجلس الأمن التي تدعو الكيان الصهيوني إلى إرجاع الحقوق العربية إلى أهلها، إلا أن هذا الكيان لا يزال رافضاً تطبيق أي من تلك القرارات، ومستمراً في اعتداءاته الوحشية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتأتي المجازر الصهيونية الأخيرة في قطاع غزة التي ذهب ضحيتها آلاف الأبرياء ما بين شهيد وقتيل وجريح استكمالا لمسلسل الجرائم الصهيونية التي يقوم بها هذا الكيان.

لذلك أعد الاقتراح بقانون المرفق الذي يحظر جميع أنواع العلاقات مع الكيان الصهيوني.

النظام الرأسمالي

يأكل نفسه وينكشف في أسسه وآليات عمله (٢/٢)

بقلم: د. عبدالحميد محمود البعلي
أستاذ الفقه المقارن والاقتصاد الإسلامي



ما زلنا نستعرض جوانب الأزمة المالية العالمية لمعرفة بعض التساؤلات التي طرحناها في الحلقة السابقة، والتي تحتم علينا قراءة مبادئ الاقتصاد الإسلامي لتفادي الوقوع في أزمات وكوارث مماثلة في المستقبل.

سادساً: الجانب العولمي

- العولمة جعلت الضحايا في هذه الأزمة باتساع العالم، ولاسيما في الدول التي استجابت بلا قيود للعولمة في السنوات العشر الأخيرة؛ فتراجعت أسواق المال العالمية بتراجع الأسواق الأمريكية.
- أزمة الانهيار المالي في دول جنوب شرق آسيا (١٩٩٧/١٩٩٨) المسماة بـ«أزمة النمور الآسيوية»؛ حيث باعت تلك الدول شركاتها وبنوكها الناجحة لأطراف أجنبية بأبخس الأسعار، وهذه المؤسسات المالية الأمريكية نفسها تستغيث اليوم بأموال دافعي الضرائب الأبرياء.
- ارتباط السوق الأمريكية عضوياً بالسوقين الأوروبية والآسيوية، و٧٠٪ من الشركات في هذه الدول تروج منتجاتها داخل السوق الأمريكية.
- العولمة لم تأت بالخير للجميع، والمفروض أن يكسب الجميع، ولكن حصل العكس في أول اختبار عالمي حقيقي للعولمة؛ إذ حصل بعضهم على الكثير، وبعضهم الآخر على القليل، وبعضهم خسر الكثير أيضاً وهو الأكبر من مجموعات الدول التي تضم الاقتصادات الناشئة والدول الفقيرة.

سابعاً: الجانب القانوني

- إلغاء قانون «غلاس ستيجال» ١٩٩٣ وسن قانون «غرام ليتش» ١٩٩٩.
- المنظمات الدولية التي تدير النظام المالي والاقتصادي العالمي وعلى رأسها: منظمة التجارة العالمية، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، وضرورة إعادة صياغة النظم القانونية الخاصة بهذه المنظمات على ضوء أسباب وتداعيات تلك الأزمة الكبرى والحلول المقترحة لمواجهتها.

ثامناً: الجانب السياسي

سلسلة أحداث اقتصادية عالمية تعكس أزمة نظام وسمعة إمبراطورية:

- ١٩٩١ انهيار الاتحاد السوفييتي السابق.
- ١٩٩٤ قيام منظمة التجارة العالمية.
- ١٩٩٧ – ١٩٩٨ الأزمة المالية الآسيوية «النمور الآسيوية».
- العجز التجاري الهائل والمتزايد والمتأتي من كلفة حربين عالميتين غاليتي الثمن، من ذلك ٧٠٠ مليار دولار سنوياً بحلول عام ٢٠٠٧، وانخفاض سعر الدولار الأمريكي.
- ٢٠٠٤ إفلاس شركة «إنرون» للطاقة (الكهرباء)؛ لمخالفات لا أخلاقية في استغلال تعرفة الكهرباء سنة ٢٠٠٠
- ٢٠٠١ وعدم تطبيق معايير المحاسبة تطبيقاً جيداً.
- ١٩٩٩ صدور قانون «غرام ليتش» وإطلاق العنان للرأسمالية الجشعة.
- الضعف الكامل للقطاع العام كشف عنه إعصار «كترينا» وغيره، والأداء الحكومي والمكانة المتدنية للموظفين الحكوميين.
- التوافق العجيب بين الأزمة والانتخابات الأمريكية على غرار الأزمة الاقتصادية الضخمة من ١٩٢٩ – ١٩٣١.

هذه الجوانب الثمانية للأزمة المالية العالمية الكبرى (أكتوبر ٢٠٠٨) فجرها زلزال كارثة الرهون العقارية في أمريكا، الذي جعل الأزمة كارثية، كما قال (ألن جرينسبان)، وجعل أزمة ١٩٢٩ مجرد نزهة عارضة، وأنها الأخطر في تاريخ أمريكا، وكما قال رئيس البنك الدولي: إنها الأخطر منذ ٧٠ عاماً، وكما قال أيضاً «مارتن وولف»: «جعلت النظام المالي الرأسمالي يبدأ بالتفكك».

الخلاصة:

أولاً: الحقيقة المرة تكمن في نظام القرض بفائدة بأشكالها المختلفة الحقيقية والصورية:

١- للأفراد والمؤسسات.
٢- للمستهلكين أو المنتجين أو التجار أو المستثمرين والمضاربين.
٣- بوصفها سياسة نقدية – مصرفية – مالية – اقتصادية.
٤- في أي نظام سواء أكان:
- رأسمالياً بأشكاله المختلفة (رأسمالية استبدادية أو ديمقراطية أم أنجلو سكسونية أو أوروبية).
- اشتراكياً بأشكاله المختلفة (اشتراكية ديمقراطية أو شيوعية أو بحتة).
- إسلامياً (بمعنى أنه يختبئ تحت شعار الإسلام).

وصدق رسول اللهﷺ : «ألا إن ربا الجاهلية موضوع كله، وأول ربا أضعه ربا عمي العباس بن عبدالمطلب»، فهو منهج حق.

٥ – في أي إطار تنظيمي تتوافر فيه:
- ضمانات أو غيرها، يتبنى العولمة أو محلياً أو غيره.
- يتمتع بالملاءة أو عدمها، يتبنى الخصخصة أو عام.
- يتمتع بحرية سوق أو ذو سوق منظمة.
- توافر السيولة أو عدمها: ينظمه قانون أو لا.
- تتوافر فيه الثقة من عدمها: قواعد وتعليمات عرفية.

٦- وتحت أي سلطة أو نظام رقابي: سلطات نقدية (مؤسسة النقد أو بنك مركزي)، أو وزارة التجارة، أو وزارة الخزانة، أو هيئات سوق المال.

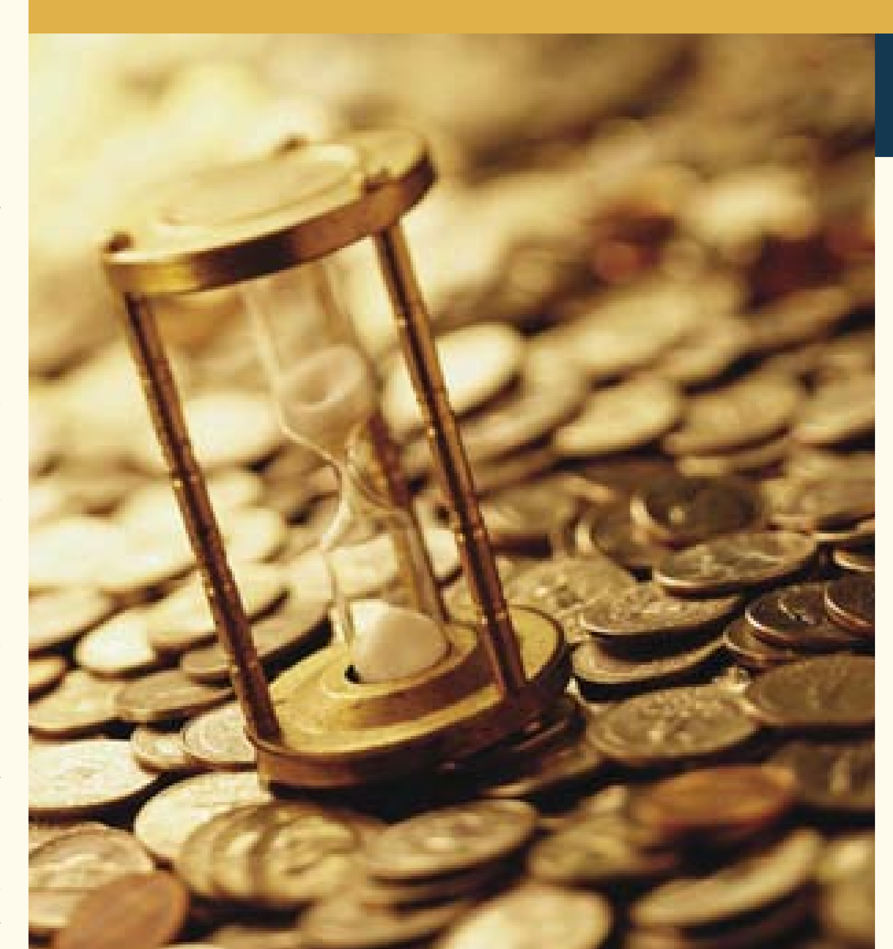
ثانياً: التأصيل لامتناع نظام أو آلية القرض بفائدة

١- أخذاً وعطاءً وتسهيلاً؛ لقوله تعالى: ﴿وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله...﴾ (الروم:٣٩).

٢- القرض بفائدة بجميع أشكاله الحقيقية والصورية؛ لقوله تعالى: ﴿ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا﴾ للدلالة على الأشكال الصورية، ﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾؛ للدلالة على الأشكال الحقيقية.

٣- وأن كل فكر يسوّغ للقرض بفائدة ضرب من الجنون كما يقرر أقطاب النظام أو القائم على فلسفة القرض بفائدة؛ لقوله تعالى: ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾.

- يأكلون: المستهلكون مباشرة، أو المنتجون بوصفه ثمرة عملية للإنتاج.
- التخبط: يدل عليه الاعتراف بالخطأ لمدة سبعين عاماً وأنت لا تعرف ماذا تفعل؟! نفس مدة تجريب الاشتراكية منذ ١٩١٧ حتى ١٩٩٠/١٩٩١.



– المس: الجنون وفقدان العقل؛ لهذا حرم اللّه تعالى الخمر التي يتعاقرونها باستمرار.

وخلاصة الحقيقة المرة: أن نظام القرض بفائدة أخذاً وعطاءً وتسهيلاً بوصفه أسلوباً وسياسة تمويلية واستثمارية:

– هو أساس المشكلة وسببها الجوهري، ومازال هو السبب الرئيس، وما تولد عنه وتفرع عليه من أعاصير وكوارث وزلازل وسيئات أخلاقية ومجتمعية ومؤسسية بل وسياسية.

– موقف الشريعة من القرض هو أنه قرض حسن لا يمنح إلا للّه، فيضاعفه له أضعافاً كثيره، وبدلاً من أن تؤخذ المضاعفة من المقترض تؤخذ من اللّه وفي أشكال كثيرة ينفرد بها سبحانه وتعالى.

أما أساليب التمويل والاستثمار التي تشكل بديلاً أو بدائل فكثيرة وصحيحة تصل إلى أكثر من ١٤ صيغة وأكثر من ثلاثين عقداً من العقود الشرعية السليمة المجربة، ولكننا أصبحنا بحاجة ماسة إلى الاتفاق على مبادئ واضحة ومدروسة للمصرفية والاستثمار في الشريعة الإسلامية.

ثالثاً: توصيات الأزمة المالية الحالية

١– أن يتوقف أهل الشر عموماً عن محاولات بسط الهيمنة الفكرية والمؤسسية والمنهجية بغير الحق، أمام حالة الاعتراف والتلبس الحاصلة منه الآن بكل المساوئ والسوءات.

٢– ليعلم الناس أن لدينا منهجاً يجب النظر فيه والتعلم والاستنباط منه، وفيه ما يصلحنا ويصلح غيرنا.

٣– أن يعلم أهل الربا والفوائد أنه لا ربا ولا فوائد، وأول ربا وفوائد نضعها «وول ستريت» وغيرها من أسواق المال وكذلك أسواق الائتمان وغيرها، وليعمل أهل التوراة بما أنزل اللّه فيها في هذا الخصوص الذي نتكلم فيه، وليعمل أهل الإنجيل بما أنزل اللّه فيه في هذا الخصوص الذي نتكلم فيه، وليعمل وليعمل أهل القرآن بما أنزل اللّه فيه عموماً وفي هذا الخصوص الذي نتكلم فيه.

وصدق اللّه القائل: ﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون﴾ (المائد:٦٦).

وختاماً نرفع شعار: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾:

– السفه المالي: مرحلة أبعد من الإسراف والتبذير.

– السفه الفكري: وهو المستفاد من قوله تعالى: ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾ (البقرة: ١٤٢).

– السفه الاجتماعي: وهو المستفاد من قوله تعالى: ﴿قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم﴾ (الأنعام: ١٤٠).

– السفه السياسي: الفوائض المالية من الدول الغنية تذهب إلى أمريكا وتعود قروضاً بفوائد ربوية إلى الدول النامية الفقيرة، وتفرض بمقتضاها أجندات ما يسمى بالإصلاح.

– السفه الديني: وهو المستفاد من قوله تعالى: ﴿ومن يرغب عن ملّة إبراهيم إلا من سفه نفسه﴾ (البقرة: ١٣٠).

د. محمد التويجري الأمين العام المساعد للجامعة العربية

لا توجد شفافية في الأرقام المعلنة عن خسائر الاقتصاد العربي

كتب: حاتم محمد عبدالقادر

تشهد الكويت اليوم أعمال القمة العربية الاقتصادية الأولى، التي بدأت أعمال لجانها وملتقياتها النوعية أواخر الأسبوع الماضي. وحول أهم محتويات أجندة القمة وما يستجد من موضوعات تتطرق إليها، وتأثير الأزمة المالية العالمية الأخيرة على الاقتصاد العربي وكيفية الخروج من هذه الأزمة، قال د. محمد التويجري، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية، في تصريحات خاصة لـ " الفرقان ": هناك يوم كامل لاجتماع يتم تخصيصه لرؤساء البنوك المركزية ووزراء المال والاقتصاد، عقد يوم ١٤ يناير ومعروض ثلاث ورقات، الورقة الأساسية حول الأزمة المالية وتداعياتها على اقتصاديات الدول العربية، سواء النفطية أم غير النفطية، والورقة الثانية تتعلق بالتسويات الدولية التي تتم بين البنوك العربية والأجنبية، اما الورقة الثالثة فمعدة من قبل القطاع الاقتصادي بالجامعة العربية عن الأزمة المالية، وهذه الدراسات سيتم تناولها، في هذا الاجتماع سوف يتم وضع عدد من التوصيات التي يمكن أن تفيد اقتصاديات الدول العربية؛ لأن الاجتماعات ستكون بين متخصصين في المال وفي الاقتصاد ومتخصصين في هذه الأزمات وآثارها على اقتصاديات الدول العربية، لكن أتوقع حسب ما رأيت الأوراق المقدمة أنه سيكون هناك تأثير إلا أنه سيكون تأثيرا محدود لن نتأثر به كثيرا، والتأثير ينقسم إلى ثلاث دول: الدول النفطية، فيمكن أن يكون هناك تراجع في بعض المشروعات العملاقة المعتمدة على تمويل خارجي فيمكن أن تلغى أو تؤجل، أما بالنسبة للمشاريع الداخلية التي سوف تؤمنها الدولة فمن الممكن أن يتم تطبيقها، وأعتقد أن النصيحة الموجهة ألا تلغى هذه المشاريع الوطنية؛ فيجب أن يتم تنفيذها حتى و إن أخذت وقتا أطول .

أما الدول الأقل نموا فمن الممكن أن تتأثر كثيرا بالموازانات، ويمكن أن تلجأ إلى بعض الصناديق العربية للاقتراض منها؛ حتى لا تؤثر على مسيرة التنمية الاقتصادية.

أما الدول المتوسطة الدخل فهذه الدول تأثرت بالأزمة المالية، لكن سيكون هناك مساعدات لها من قبل إيجاد بعض المشاريع العربية في هذه الدول بحيث يتم فيها نوع من التوظيف، وخلق نسبة كبيرة عن المشاريع التي تطبق، مثل مجال الأمن الغذائي في السودان أو في مصر أو في سوريا، وهذا يرفع من عدد الموظفين في هذه المشاريع و تقل البطالة ويقل الفقر إن شاء الله.

وعن الرقم الذي أعلنه مجلس الوحدة الاقتصادية عن خسارة الاقتصاد العربي ٢٥٠٠ مليار دولار بسبب الأزمة المالية العالمية، و آليات استعادة الاقتصاد العربي عافيته، قال التويجري: هذه الأرقام صدرت ولكن كما تعرف فإنه لا يوجد لدينا نوع من الشفافية فلا يوجد من يحصي هذه الأرقام وهناك تكتم شديد جدا على هذه الأرقام، فلا أحد يعلم تحديدا الأرقام التي خسرها الاقتصاد العربي أو المستثمرون العرب في السوق الأمريكية أو أوروبا؛ لأن هناك تكتما كبيرا على حركة التجارة ولا تعرف إلا بعد أن تصدر التقارير السنوية لهذه الشركات.

وعن أهم الملفات التي يقدمها القطاع الاقتصادي بالجامعة العربية للقمة الاقتصادية قال التويجري: طبعا عندنا مقدمة مشروعات الربط الكهربائي، والربط السككي، والأمن الغذائي، والأمن الزراعي، الأمن المائي، والاتحاد الجمركي العربي، وعدة موضوعات اقتصادية أخرى .

وعن الأحداث الجارية في قطاع غزة بفلسطين، التي من المؤكد أن تفرض نفسها على فعاليات القمة الاقتصادية وهل سيتم مناقشة موضوع إعادة إعمار غزة؟ قال التويجري: طبعا ومما لا شك فيه لا يمكن ان تعقد مثل هذه القمة إلا ويكون هناك جلسة مخصصة أو نوع من الجلسة الحوارية بين الرؤساء و القادة؛ لبحث كيفية التعامل مع هذا الوضع السياسي الخطير، فمن المحتمل أن يكون هناك نوع من الدعم للإعمار أو ما إلى ذلك أو تقديم تعويضات، ويحتمل أن يكون هناك جلسة مغلقة خاصة لهذا الموضوع.

يقتل ربع مليون عربي سنويًا والحصيلة مرشحة للتضاعف في ٢٠٢٠م

شبح السرطان

يخيم على العالم العربي



الفرقان/القاهرة مصطفى الشرقاوي

سرطان عنق الرحم



خلية سرطانية

أكد تقرير حديث صادر عن المدرسة الأوروبية العربية للأورام تصاعد خطره بشدة على المنطقة العربية خلال السنوات الأخيرة، حيث وصلت معدلاته إلى أرقام قياسية قد تقود في حالة استمرارها وفق الأوضاع الحالية إلى تحول المرض إلى وباء، خصوصًا إذا استمرت سبل المعالجة القاصرة له في معظم الدول العربية.

وأوضح التقرير أن المرض يقتل أكثر من ربع مليون رجل وامرأة وطفل في العالم العربي سنويًا، وهو ما يعادل وفاة العدد الإجمالي لسكان قطر كل ثلاثة أعوام ونصف العام، مرجحة أن تتضاعف هذه الأرقام إذا لم تتخذ إجراءات عاجلة مجففة لمنابع هذا المرض وتغيير أسلوب المعيشة، ولاسيما أن معدلات النمو السكاني المرتفعة تشير إلى إمكانية تضاعف معدلات الإصابة بالمرض عام ٢٠١٥م.

وتشير الإحصائيات بحسب التقرير إلى أن سرطان الثدي هو الأكثر انتشارًا في جميع الدول العربية، يتبعه سرطان الرئة خصوصًا لدى الرجال، ثم سرطان القولون والشرج وعنق الرحم والسرطان اللمفي والكبد.

وفي إطار هذه الصورة نجد أن هناك اختلافات فردية بين هذه الدول، فسرطان المثانة هو ثاني أكثر أنواع السرطان شيوعًا في مصر؛ حيث يرتبط ارتباطًا كبيرًا بعدوى البلهارسيا، وفي اليمن يعد معدل الإصابة بسرطان الرأس والعنق عاليًا وذلك لارتباطه بانتشار عادة مضغ القات.

■ تصاعد أرقام المصابين بالتهاب الكبد الوبائي يهدد بتحول المرض إلى وباء

ورجح التقرير إمكانية تراجع معدلات الإصابة في حالة مضي الدول العربية قدمًا في توفير اللقاح ضد الالتهاب الكبدي الفيروسي . ب المنتشر في المنطقة العربية إلى انخفاض كبير في حالات الإصابة بسرطان الكبد، ومع ذلك فجدير بنا التأكيد على أن المنطقة تختلف كثيرًا بالمقارنة بالدولة الغربية والمتقدمة في الحملات والتشريعات التي تستهدف الحد من مسببات المرض مثل مواجهته والحد من التدخين والاستخدامات المتعددة للتبغ وتحسين اللياقة البدنية والتشجيع على ممارسة الرياضة والنشاط البدني.

وواصل التقرير الإشارة إلى افتقاد المنطقة العربية لبرامج منتظمة للفحص بالتنظير الإشعاعي والكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم الذي يسهل علاجه في حالة اكتشافه مبكرًا، فضلاً عن أن برامج الكشف المبكر عن سرطان الثدي تبقى محدودة جدًا.

وكذلك يلفت التقرير إلى أن نسبة النجاة من السرطان منخفضة جدًا إذا ما قورنت بالمعدل نفسه في الدول الأوروبية، فعلى سبيل المثال فإن فرص النجاة من الإصابة بسرطان الثدي تبلغ ٥٠٪ في العالم العربي، فيما تبلغ ٨٠٪ في الغرب، وهو ما يعود إلى تخلف نظم تشخيص حالات المرض في الدول العربية، الذي غالبًا ما يكون في مراحل متأخرة بشكل يزيد من صعوبة علاج المرض بشكل فاعل، فضلاً عن أن غياب التوعية يعني أن افتقاد الأشخاص سبل التعرف على أعراض المرض أو الوصمة المرتبطة به يعرقل سبل البحث عن العلاج ويرفع من تكاليف السفر والصعوبات المرافقة له؛ مما يزيد من تداعيات المرض.

■ المنطقة تحولت لبيئة حاضنة للمرض وسرطان الكبد والقولون في المقدمة

اختلافات شاسعة

ويلقي التقرير الضوء على سبل مواجهة الدول العربية لهذا المرض؛ حيث يشير إلى أن أغلبها قد واجهت هذا التحدي الذي يمثله السرطان بتطوير خدمات صحية أولية ومتخصصة . عموماً . وبطرق مختلفة تعكس الاختلافات الشاسعة في مميزاتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجغرافية، فمثلاً اليمن والتي تعد من أفقر الدول العربية يتعين عليها أن تبذل قصارى جهودها بمصادر محدودة جدًا، بينما بإمكان المملكة العربية السعودية أن توفر خدمات راقية على أعلى المستويات الفنية، فيما تواجه مصر صعوبات جمة تتطلب توفير الرعاية الطبية لأكثر من ٨٠ مليون، وهو ما يختلف كليًا عن الأوضاع في البحرين التي يبلغ

■ التوسع في تعاطي السجائر والمخدرات يهدد بعواقب وخيمة

تعدادها ٧٠٠ ألف نسمة، وتعاني كل من الجزائر واليمن صعوبات في ضرورة تطوير أنظمة صحية تراعي احتياجات مجموعات سكانية ممتدة على مساحات شاسعة، وأحيانًا لا يمكن الوصول إليها بسبب تعقيد تضاريسها الطبيعية.

وتختلف الدول العربية بحسب التقرير في مستويات التزامها بمعايير الصحة العامة وتوصيل الخدمات إلى المواطنين بالتساوي، في وقت يواجه العديد منها ظروفًا مختلفة مثل الحروب والعقوبات الدولية والاحتلال مما كانت له تداعيات مدمرة على البنية الصحية والمعدات؛ مما أدى إلى تقليل إمكانيات الحصول على الأدوية والمعرفة الطبية الحديثة في بلدان كالعراق وفلسطين.

تخبط وقصور

وفاقم من الآثار السلبية لانتشار مرض السرطان في دول المنطقة أن السيطرة على المرض سواء بالوقاية منه أم بالكشف المبكر عنه وعلاجه فضلاً عن العلاج التخفيفي، لم يكن يشكل أولوية لدى عديد من الدول العربية مما أضعف من اهتمام منظمة الصحة العالمية بتقديم مساعدات لهذه الدول.

وكانت الكويت من الدول العربية الرائدة في مكافحة هذا المرض عبر إنشاء مركز للسيطرة على السرطان في عام ١٩٦٩م، وتقدمت البلاد المعترف بها الآن كمركز مساعد لمنظمة الصحة العالمية على رأس رابطة الأطباء العرب لمكافحة السرطان والاتحاد الخليجي الخاصة بمواجهة المرض.

ويأتي هذا في الوقت الذي لا تمتلك فيه أغلب الدول العربية إحصاءات دقيقة عن المرض، ففيما تمتلك بعضها إحصاءات شبه شاملة تغطي البلاد بأكملها تغطي بعض الإحصاءات أجزاء

■ القصور في الاكتشاف المبكر للمرض يضعف من احتمالات الشفاء

فقط، وتبنى بعض السجلات على أرقام وفرتها مستشفيات، ومع ذلك فإن القليل من الدول العربية يسجل ما إذا كان قد تم اكتشاف المرض مبكرًا أم لا، كما لا يوجد سجل بأرقام الموتى، وهو أمر ضروري للتعرف على أصل المشكلة وأسباب انتشارها وسبل التعاطي معها.

ويحصر التقرير كذلك مدى التباين في مستوى العناية التي تقدم لمرضى السرطان الذين يواجهون الموت الوشيك من خلال الحكم على التباينات في استخدام مسكنات الآلام الأفيونية بين شعب وآخر، فمعدل استخدام الفرد في مصر أقل بمائة مرة عنه في الأردن، وأقل عن المعدل العالمي، وأقل خمسة آلاف مرة من المعدل في الولايات المتحدة الأمريكية.

علاج إشعاعي

ولا تتوقف المشكلات المتعلقة بالسرطان عند هذا الحد بحسب التقرير؛ حيث يشير إلى أن الكثير من العلاج بالتنظير الإشعاعي الذي يتطلب بنية صحية أولية قوية نادر جدًا، في وقت حاولت بعض الدول العربية إدخال مستوى معين من الكشف المبكر عن سرطان الثدي، إلا أن استخدامه يبقى محدودًا جدًا ولاسيما خارج المناطق السكانية الرئيسة، وهو الأمر الذي حدا بمنظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي لمكافحة السرطان والحكومات لإيجاد إجراءات حاسمة للتعامل مع تصاعد عدد الإصابات بالمرض، ووضع عام ٢٠٢٠م كعام لتجفيف منابع هذا المرض اللعين عبر إستراتيجية سيجري الإعلان عنها خلال الأيام القليلة القادمة.

تفكير مذعور

وشدد التقرير على أن ما يزيد الطين بلة في المنطقة سيادة شعور لدى المصابين بالمرض بصعوبة أن يعيش الإنسان حياة طبيعية، بل وإن الأغلب منهم يفكرون تفكيراً يتسم بالذعر والاعتقاد بحتمية الهلاك بسبب السرطان؛ مما يؤدي لتأخير طلب العلاج نتيجة شعوره بالخجل، ولاسيما أن الخرافات والوصمة المحيطة بالسرطان تجعل من العسير على الأشخاص الحياة بشكل طبيعي بوصفهم عاملين أو أمهات أو آباء أو أصدقاء؛ فيصبحون منعزلين في الوقت الذي هم في أمس الحاجة للاتصال مع الآخرين.

حظر تام

وطالب التقرير مطالبة حاسمة بضرورة تنفيذ الدول العربية لتعهداتها وتبني إجراءات جادة ضد التدخين، والمضي قدمًا في حظره حظراً تاماً في الأماكن العامة، لاسيما أن سرطان الرئة يبقى في مقدمة مسببات الوفيات الناتجة عن السرطان في المنطقة؛ حيث تتصدر كل من اليمن وتونس قائمة البلدان على مستوى العالم بخصوص عدد المدخنين، يليها من قريب كل من سورية والعراق والأردن.

ويزيد من الخطورة بحسب التقرير التأكيد على أن حوالي نصف المدخنين الدائمين يموتون من جراء هذه العادة،

■ عدم التوسع في الطب الإشعاعي يفاقم من أعداد المصابين

ويموت عدد كبير منهم عند سن من ٣٥ إلى ٦٩؛ مما يعد إهدارا متعمدا من المدخنين لما يعادل عشر سنوات.

وقد أشعل هذا التقرير موجة من القلق داخل الدوائر المتخصصة والشعبية في العالم العربي، ولاسيما أن التقرير قد ألقى الضوء بشكل محدد ومهني على خطورة هذا المرض الذي تحول لوباء يهدد بمخاطر جمة على الصحة العامة لمواطني المنطقة، في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها دول المنطقة، بل يهدد بتفاقم المرض بشكل قد يتسبب في مقتل أكثر من نصف مليون عربي بحلول ٢٠٢٠م ونسبة لا بأس بها من هذا العدد من الأطفال.

بيئة حاضنة

ويتفق مع هذه الرؤية الدكتور السيد سالم أستاذ الأمراض الصدرية بكلية طب القصر العيني؛ حيث يعد أن المنطقة العربية تعد بيئة حاضنة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى لمرض السرطان، لافتًا إلى انتشار مرض التهاب الكبد الوبائي بأنواعه المختلفة وقصور التعامل معه يفرخ للمنطقة ملايين المرشحين للإصابة بالسرطان بشكل سنوي، وعزا انتشار المرض كذلك إلى التلوث البيئي بجميع أنواعه من تلوث للمياه والأطعمة، وتسرب أكثر من ٧٠٠ مبيد سام إلى دول المنطقة، واستيراد أنواع من اللحوم والكبد، وهو ما يشير بوضوح

■ تعديل النظم الغذائية وحظر التدخين وممارسة الرياضة البدنية أدوات مناسبة لتطويق المرض

إلى نظرية المؤامرة كسبب من أسباب انتشار هذا المرض اللعين.

وأكد الأستاذ بطب القصر العيني أن انتشار التبغ بصورة وبائية والمواد المخدرة والتوسع المتزايد لتبادل الخمور والكحوليات يعد من الأسباب الرئيسة لانتشار المرض، فضلا عن عدم اتباع الأنظمة الغذائية المناسبة وتدني معدلات ممارسة الرياضة.

وشدد سالم على أن سرطان القولون والبروستاتا والدم يتصدرن قائمة السرطانات في المنطقة العربية لكل الأسباب السابقة، محذرا من أن استمرار القصور في معالجة المرض يهدد باتساع رقعته، ولاسيما أن منظمة الصحة العالمية قد قدرت أعداد المصابين بالمرض في العام ٢٠٢٠م بأكثر من مليار مصاب ستكون المنطقة مع باقي دول أفريقيا المورد الأول له.

تعقيدات

وفي الإطار نفسه انتقد الدكتور شريف عمر الأستاذ بمعهد الأورام بجامعة القاهرة تخلف سبل التعامل العربي مع هذا المرض، ووجود تباين شديد في سبل المعالجة؛ فأغلب الدول العربية تفتقد قاعدة معلومات دقيقة عن أمراض وأسباب انتشاره والتاريخ المرضي لحامليه؛ مما يعقد كثيرًا من سبل المعالجة.

وأضاف د. عمر أن عدم توافر أقسام العلاج الإشعاعي وقصور أعداد عياداته سيفاقمان كثيرا من المرض، ولاسيما أن هذا النوع يعد من سبل المعالجة الأساسية في حصار المرض وتطويقه، باعتبار أن سبل مواجهة السرطان مازالت تقليدية ومتخلفة مما يعظم من مخاطر المرض.

واعتبر أن قصور سبل المواجهة فيما يخص التدخين وعدم حظره حظراً تاماً وكذلك عدم فرض رقابة على تسرب أنواع محظورة من المبيدات، كل ذلك سيحبط أي جهود لاستئصال المرض؛ لافتا إلى أن افتقاد المنطقة العربية لإستراتيجية موحدة في مواجهة المرض سيضعف من جدوى الجهود التي تبذل لتطويق هذا الوباء.

وطالب الأستاذ بمعهد الأورام جميع المواطنين العرب بالقيام بالفحوصات الدورية، وإجراء تحليلات بصورة منتظمة أو ما يطلق عليه الفحص القبلي؛ وذلك لتأمين اكتشاف سريع للمرض يجعل نسب الشفاء منه قوية؛ لافتًا إلى أن المنطقة العربية تحتل مركزًا متقدمًا في ضعف معدلات الشفاء من المرض بسبب تأخر التعاطي معه.

ولفت د. عمر إلى أهمية تغيير النظام الغذائي وأن ممارسة الرياضة بشكل روتيني يعد من السبل المهمة لمواجهة المرض، مشددًا على أن التدخين وارتفاع وزن الجسم والاكتشاف المتأخر للمرض تحبط من جهود العلاج بشكل كبير، وتجعل الفشل التام مصير المساعي المستمرة للتخفيف منه.

قمة الكويت

تقرر دعم الشعب الفلسطيني، وتتبنى الارتقاء بمستوى معيشة المواطن العربي

اتفق وزراء الخارجية العرب المجتمعون في الكويت على مشروع قرار في شأن الوضع في غزة سيرفع إلى قمة الكويت، وينص بين أمور أخرى على دعم الشعب الفلسطيني بقيمة تفوق ملياري دولار لإعادة الإعمار.

وأكد مشروع القرار المعدل الذي قدمته دولة فلسطين إلى مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري أن القادة العرب قرروا الدعوة إلى الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي وانسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة فورا، وفتح جميع المعابر وإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة وفق الآلية المقترحة في المبادرة المصرية التي تشكل الأرضية المناسبة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ١٨٦٠.

وحمل القادة العرب حكومة إسرائيل بكونها القوة القائمة بالاحتلال كافة المسؤوليات على جرائمها وانتهاكاتها للقانون الدولي وحقوق الإنسان، والطلب من مؤسسات الأمم المتحدة ذات العلاقة بجرائم الحرب والقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان التحقيق في كافة الانتهاكات والجرائم التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني جراء هذا العدوان الغاشم، وملاحقة المسؤولين عن تلك الجرائم وتقديمهم إلى المحاكم الدولية.

وأشار المشروع إلى قرار القادة العرب الخاص بدعوة المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته في الإسهام الفاعل في تمويل عمليات إعادة البناء والإعمار مما دمره العدوان الإسرائيلي بما في ذلك تعويض المواطنين عن الخسائر التي لحقت بهم وبأملاكهم بالتنسيق الكامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويدعو مشروع القرار إلى تقديم دعم إضافي بما لا يقل عن خمسمئة مليون دولار لدعم موازنة السلطة الفلسطينية.

ومن جانب آخر تناقشت القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية التي ستعقد في الكويت في يومي الإثنين والثلاثاء ١٩-٢٠ من يناير الجاري أربعة بنود مهمة وهي:

البند الأول: الارتقاء بمستوى معيشة المواطن العربي:

ولم يغفل هذا البند عن رفع قدرات العنصر البشري وتمكين المرأة والارتقاء بأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والقانونية، فضلاً عن توفير تسهيلات لتشجيع قيام مؤسسات المجتمع المدني لتسهم في دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أما البند الثاني فهو مشروع برنامج العمل الذي وضع بموجبه خطوات تنفيذية لإعلان الكويت الهدف منها تحقيق الازدهار الاقتصادي والارتقاء الاجتماعي، ويمثل هذا البرنامج خريطة مستقبلية موجهة للدول العربية لبلوغ الغايات والأهداف، ويؤكد على تشجيع الاستثمار وتطوير السياسات الزراعية وتعزيز بحوث الزراعة فضلاً عن النهوض بالمهارات الإدارية والمهنية للعاملين في القطاعين الحكومي والأهلي، وتطوير القطاع الصناعي من خلال السرعة بتنفيذ إستراتيجية التنمية الصناعية العربية وكذلك تنفيذ اتفاقية تحرير النقل الجوي وتحرير الأجواء العربية، والتحرك نحو إقامة الاتحاد الجمركي العربي وتهيئة المناخ الاستثماري.

أما البند الثالث فقد خصص لمشاريع القرارات التي يأتي في مقدمها الإسراع في الانتهاء من مشروعات الربط الكهربائي العربي وإشراك القطاع الخاص في المشاريع الخاصة بإنشاء سوق عربية للطاقة الكهربائية، وإطلاق مشروع الربط البري العربي بالسكك الحديدية، ووضع آلية لتمويل تنفيذه فضلاً عن إطلاق البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي ودعوة القطاع الخاص للاستثمار في تنفيذه.

ومن ضمن القرارات أيضا البدء باتخاذ الخطوات اللازمة لإقامة الاتحاد الجمركي بدءاً من عام ٢٠١٠ والانتهاء من استكمال كافة متطلبات التطبيق في عام ٢٠١٥، وستوافق القمة على مشروع الإدارة المتكاملة للموارد المائية لتحقيق تنمية مستدامة في المنطقة العربية، سيتم تنفيذ البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة في الدول العربية.

ومن ابرز قرارات القمة اعتماد الفترة من ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ عقدا عربيا للتشغيل وخفض البطالة إلى النصف والتيسير على تنقل الأيدي العاملة العربية بين الدول الأعضاء، كما ستقرر القمة وضع سياسات اقتصادية اجتماعية تتيح خفض معدلات الفقر إلى النصف في فترة أقصاها ٢٠١٥. وستقرر أيضا الالتزام بتمويل شبكات الأمن الاجتماعي وتوفير التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ولم تغفل القرارات عن تحسين مستوى خدمات الرعاية الصحية الأولية وتطبيق نموذج طب الأسرة وهذا النص الكامل للبنود لمشروع جدول اعمال القمة:

مشروع إعلان

الكويت الارتقاء بمستوى معيشة المواطن العربي الصادر عن القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية دولة الكويت - يناير كانون الثاني ٢٠٠٩

نحن ملوك ورؤساء وأمراء وقادة الدول العربية المجتمعين في مؤتمر القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بدولة الكويت يومي ٢٢ و٢٣ محرم ١٤٣٠ الموافقين ١٩ و٢٠ يناير «كانون الثاني ٢٠٠٩» تؤكد على الصلات الوثيقة والأهداف المشتركة التي تربط الوطن العربي، والعمل على توطيدها وتدعيمها إلى ما فيه تنمية المجتمعات العربية قاطبة، وإصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها من منطلق فكر اقتصادي تنموي عربي عصري وجديد، التزاما بما ورد في ميثاق جامعة الدول العربية، وما ابرم في إطار الجامعة من اتفاقات ومواثيق وما اعتمد من استراتيجيات.

وإذ نشيد بالمبادرة الكويتية - المصرية على العلاقة بين الأمن والسلم الاجتماعي العربي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، التي تم تفعيلها بصدور قراري قمة الرياض ٢٠٠٧ وقمة دمشق ٢٠٠٨ بعقد قمة تخصص لدفع عملية التنمية في العالم العربي.

فقد عقدنا العزم على اتخاذ القرارات اللازمة التي تضمن الارتقاء بمستوى معيشة المواطن العربي وإعطاء الأولوية للاستثمارات العربية المشتركة، وإتاحة مزيد من الفرص للقطاع الخاص والمجتمع المدني للمشاركة في عملية النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك في تدعيم مشروعات البنية الأساسية، وتنمية قطاعات الإنتاج والتجارة والخدمات والمشروعات الاجتماعية والإصحاح البيئي بهدف تحقيق التكامل العربي.

وتأكيدا منا لاعتبار التنمية الاجتماعية بكافة عناصرها وعلى رأسها التعليم عاملا أساسيا في تحقيق أهداف التنمية الشاملة.

وإذ نراقب التقدم الذي حققته العديد من الدول العربية في معدلات التنمية البشرية، وعلى الأخص في مجالات التعليم وتحسين الخدمات الصحية ومكافحة الفقر والأمية، وإذ نتابع التقدم في مجال التنمية الاقتصادية وخاصة في انجاز منطقة التجارة الحرة العربية، وما حققته التجمعات الاقتصادية الإقليمية العربية، والتقدم في جهود التعاون مع الدول والتجمعات الدولية.

وبالرغم من الإنجازات المحققة فلا يزال الوطن العربي يواجه تحديات محلية ودولية تمس أمن وسلامة واستقلال دولة وسلمه الاجتماعي، ومنها على المستوى المحلي الفقر والبطالة وضعف مستوى المعيشة وتدني معدلات التجارة والاستثمارات البيئية وهجرة الأموال والكفاءات العربية إلى الخارج وضعف البنية التحتية ومستوى التعليم وعدم مواكبة المخرجات التعليمية لمتطلبات التنمية و المنافسة العالمية علاوة على مشكلات الأمن الغذائي والمائي والتغير المناخي والطاقة، وعدم الاستخدام الأمثل للموارد، وعلى المستوى الدولي اضطراب الأسواق المالية العالمية وخطر الركود والانكماش الاقتصادي وتأثيراته السلبية على عملية التنمية في الدول العربية.



واجبنا.. نصرة الحق وكشف الزيغ

بقلم: د. بسام الشطي

كثيراً ما يرى الشخص الباطل ويسمعه ولا يتحمله، ويقرؤه فيفزع منه ويشعر بأنه يضيع وقته وعمره فيما لا ينفعه في دنياه أو آخرته، فإذا فندت هذه الشبهات ورد الغيورون على الباطل دخلت النفوس في النصرة، في زمن اتباع الهوى وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فما أحوجنا إلى الصدع بالحق بدلاً من تمييع قضايانا تحت المجاملة أو السكوت عن الباطل وتزيينه أو مجالسة الخائضين في الباطل، فبدلاً من أن نؤثر عليهم أصبحوا يؤثرون على بعض بني جلدتنا.

يقول العلامة الشيخ عبدالرحمن السعدي - رحمه الله - في قوله تعالى: ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم﴾: التكلم بما يخالف الحق، من تحسين المقالات الباطلة والدعوة إليها ومدح أهلها والإعراض عن الحق والقدح فيه وفي أهله، فأمر الله رسوله بالإعراض عنهم وعدم حضور مجالس الخائضين بالباطل، والاستمرار على ذلك؛ لأن الجلوس معهم والقعود بينهم أقل ما يقال فيه إنه إقرار لهم على باطلهم، وربما يغرون المستمع بالباطل ويشجعهم ذلك على التمادي في باطلهم.

إن بعض الكتابات المسمومة فيها استهزاء وتكذيب بآيات الله والطعن في السنة المطهرة أو إيجاد مواطن الخلاف لتعزيزه، أو ضرب الآيات والأحاديث بعضها ببعض، روى اللالكائي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن نفرا كانوا جلوساً بباب النبيﷺ فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟ قال: فسمعهم رسول اللهﷺ فخرج، فكأنما فقئ في وجهه حب الرمان فقال: بهذا أمرتم، أو بهذا بعثتم أن تضربوا القرآن بعضه ببعض؟! إنما هلكت الأمم قبلكم في مثل هذا، فانظروا الذي أمرتم به فاعملوا به، وانظروا الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه»، فالنبيﷺ رحيم بأمته أن تتأثر بالزيغ والانحراف.

وهذا الفاروق عمر - رضي الله عنه - يضرب شخصاً يقال له صبيغ بن عِسْل بعراجين النخل؛ لأنه جعل يسأل عن متشابه القرآن، وزاد في ذلك بين الصحابة - رضي الله عنهم - فما زال يضربه حتى شجه، وجعل الدم يسيل من وجه، قال: حسبك يا أمير المؤمنين؛ فقد والله ذهب الذي أجد في رأسي.

إن فتح باب الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن لا يعني أن تفتح الأبواب مشرعة لكل فكر دخيل ورأي سقيم يتطاول على عقيدة الأمة وثوابتها، ولا يعني التمكين له والاحتفاء به ونشره بين الخاصة والعامة، بل إن الواجب الشرعي يقتضي نصرة الحق ورد الباطل وكشف زيغه وزيفه، وحفظ الأمه بسياج من العلم؛ قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: «ما أنت محدث قوماً بحديث لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة».

نسأل الله الهداية والثبات على الحق المبين.

